



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2746

التاريخ : الإثنين 2013/1/21

## الفبر الرئيسي



"الجيروزاليم بوست": نجم حماس بدأ  
يسطع بالضفة وهي الأكثر شعبية  
... ص 4

## أبرز العناوين



هنية يدعو خلال استقباله أسامة حمدان القادة الفلسطينيين لدخول غزة عبر بوابة رفح  
معاريف: إحصائية لعدد الصواريخ التي أطلقت من قطاع غزة بين 2002 و2012  
نتنياهو: لا لدولة فلسطينية ولا إخلاء لمستوطنات حتى لو تمّ التوصل إلى اتفاق سلام  
باراك يعدّ خطة لاستكمال إقامة "الجدار الفاصل" بين القدس ومستوطنة "معاليه ادوميم"  
مظاهرة كبيرة بواشنطن لوقف الدعم الأمريكي لـ"إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

2. هنية يدعو خلال استقباله أسامة حمدان القادة الفلسطينيين لدخول غزة عبر بوابة رفح
3. هنية يستقبل وفدا من المهندسات العربيات: فلسطين تصنع الانتصارات
4. واصل أبو يوسف: نرفض صيغ الكونفدرالية قبل زوال الاحتلال الإسرائيلي
5. شعث: لن نتفاوض مع دولة لا تحترم تعهداتها والمصالحة الفلسطينية تتبلور
6. الحكومة في غزة: الرئيس التونسي يزور غزة الشهر المقبل
7. مسؤول فلسطيني لـ"الأيام": أوروبا تترئث في بلورة مبادرتها انتظارا لموقف الإدارة الأميركية
8. حكومة رام الله: الدعوة لتفجير "الأقصى" تكشف حقيقة الأحزاب الإسرائيلية
9. نائب عن فتح: ترهل مؤسسات منظمة التحرير مسؤولية اللجنة التنفيذية
10. الحكومة في غزة تنفي تورط غزيين بأحداث تمس الأمن المصري
11. مسؤول أمني: نتائج العدوان الأخير على غزة تؤكد حصانة الجبهة الفلسطينية الداخلية
12. البيرة: توصية بضرورة الإسراع بتحقيق المصالحة والحفاظ على منظمة التحرير

## المقاومة:

13. حماس وفتح تتفقان على لقاء لتحديد موعد عمل لجان المصالحة
14. الرشق يثمن موقف بابا الإسكندرية لرفضه زيارة القدس
15. أسامة حمدان في غزة... للمرة الأولى منذ 46 عاما
16. القيادي في حركة فتح يحيى رباح: تشكيل حكومة الوحدة سيُنهى "الاعتقال السياسي"
17. حماس تدعو السلطة والحكومة لتخصيص 2013 للاجئين والعودة
18. 'فلسطين أون لاين': السلطة تصادر مستحقات أسرى حماس المحررين
19. سلطات الاحتلال تطلق سراح لأسير جهاد العبيدي بعد 25 عاماً
20. حماس تدعو إلى التحرك الفاعل لنصرة "قرية الكرامة" في مواجهة الاستيطان
21. فتح: الشعب الفلسطيني سيكسر الحصار المفروض على "قرية الكرامة"
22. "الجهاد" تُعد دراسة لتقييم التهدة
23. قيادة أسرى "الجهاد" تحمل الاحتلال مسؤولية أسراها

## الكيان الإسرائيلي:

24. نتنياهو: لا لدولة فلسطينية ولا إخلاء لمستوطنات حتى لو تمّ التوصل إلى اتفاق سلام
25. باراك يعد خطة لاستكمال إقامة "الجدار الفاصل" بين القدس ومستوطنة "معاليه ادوميم"
26. عام 2035: عدد اليهود بإسرائيل بين 7.7 و9.9 مليون نسمة والعرب بين 2.3 و2.9 مليون نسمة
27. معاريف: إحصائية لعدد الصواريخ التي أطلقت من قطاع غزة بين 2002 و2012
28. الليكود يخوض الانتخابات الإسرائيلية من دون برنامج سياسي
29. حزب "الحركة" يطالب بشطب مرشح بالانتخابات الإسرائيلية تحدث عن تفجير قبة الصخرة
30. شريط فيديو يبرز جرائم "المستعربين" في الجيش الإسرائيلي ضد الفلسطينيين
31. "صنداي تايمز": مخابرات إسرائيلية في سورية لجمع أدلة عن امتلاك دمشق أسلحة كيميائية

32. الاستطلاعات تزرع الرعب في "الليكود-بيتنا" عشية انتخابات الكنيست  
33. الحاخام عوفاديا يوسف يكفر الأحزاب الإسرائيلية المطالبة بتجنيد "الحريديم"  
34. الجيش الإسرائيلي يعتقل جنديين إسرائيليين واثنين من البدو بتهمة مساعدة المقاومة بغزة  
35. جنود وضباط الجيش الإسرائيلي يبدأون التصويت في انتخابات الكنيست  
36. الجولان: عائلة الجاسوس كوهين تحيي ذكرى إعدامه وتأمل إعادة رفاته  
37. الشرطة الإسرائيلية: اكتشاف "حقيبة مفخخة" شمال القدس

#### الأرض، الشعب:

38. الجيش الإسرائيلي يحاصر قرية بيت اكسا ويقتحم "باب الكرامة" للمرة الثالثة  
39. يوسف ادعيس: التصريحات الداعية لتفجير قبة الصخرة "استفزازية"  
40. نادي الأسير: أسرى "شطة" يعانون من الإهمال الطبي والأسير الشاويش يفقد القدرة على المشي  
41. الأسيران عزالدين وقعدان يواصلان الإضراب حتى إلغاء الاعتقال والإفراج عن الأسرى المضربين  
42. أسرى سجن "إيشل" يتوعدون بتصعيد احتجاجهم ضد إدارة سجون الاحتلال  
43. الضفة: تراجع التعليم الحكومي إلى مؤخرة المدارس العاملة في الأراضي الفلسطينية  
44. الأطباء الفلسطينيون خريجو جامعات الأردن يتفوقون في امتحانات التخصص بـ"إسرائيل"  
45. الفلسطينيون لا يتوقعون أي تغيير جوهري في السياسة الإسرائيلية بعد انتخابات الكنيست  
46. رفح: أزمة الكهرباء تتواصل رغم انحسار موجة الصقيع

#### الأردن:

47. سميح المعاينة: نؤكد على رفض صيغ الكونفدرالية قبل زوال الاحتلال الإسرائيلي  
48. طاهر المصري: مفهوم الكونفدرالية هو طرح إسرائيلي بالدرجة الأولى

#### عربي، إسلامي:

49. الجامعة العربية تطالب فلسطيني 48 بالمشاركة الإيجابية والمكثفة في الانتخابات الإسرائيلية  
50. عصام الحداد: الرئاسة المصرية لم تتراجع عن تصريحات مرسي تجاه اليهود  
51. مدير أمن شمال سيناء ينفى وجود كشف بأسماء فلسطينيين متورطين في قضايا تمس أمن مصر

#### دولي:

52. مظاهرة كبيرة بواشنطن لوقف الدعم الأمريكي لـ"إسرائيل"  
53. المبادرة الأوروبية لإزالة الجدار" تدعو إلى استمرار "الربيع الفلسطيني" ضد الاستيطان  
54. جنوب السودان توقع معاهدة لبيع النفط لـ"إسرائيل"  
55. مفوض عام الأونروا: نعاني من نقص التمويل ومسؤولون عن ثلثي سكان غزة

#### حوارات ومقالات:

56. كيف تحيي "إسرائيل" الذكرى السنوية للثورات العربية؟... عدنان أبو عامر

- 33 57. حقيقة الصراع داخل حماس!... إبراهيم الدراوي
- 36 58. انتخابات "إسرائيل" غداً: نهاية اليسار وهيمنة اليمين الديني... حلمي موسى
- 37 59. مستقبل "إسرائيل" بين الانهيار والانبهار... كمال خطيب
- 41 60. أين «الأخوان» من إشارات إيران و«حزب الله» لدرع الفتنة؟... قاسم قصير
- 43 61. الفلسطينيون وغسالة التاريخ... رؤوبين باركو

44 كاريكاتير:

\*\*\*

### 1. "الجيروزاليم بوست": نجم حماس بدأ يسطع بالضفة وهي الأكثر شعبية

رصدت صحيفة "الجيروزاليم بوست" العبرية، في تحليل لها نشرته، الأحد، العديد من المعطيات التي تؤكد ازدياد شعبية حركة "حماس" في الضفة الغربية، على حساب حركة "فتح".

وتقارن الصحيفة بين حركتي "حماس" و"فتح" فتقول: "الأولى جذبت قلوب وعقول الفلسطينيين في الضفة الغربية على عكس الأخيرة، ففي الوقت الذي تفتح فيه الحركة العيادات الطبية والجمعيات الخيرية لمعالجة الفقراء، تقوم بعض الجماعات الإرهابية الشبه عسكرية التابعة لحركة "فتح" بأعمال عنف ضد الفلسطينيين". وأضافت الصحيفة "أن عمليات الاعتقال التي تقوم بها أجهزة السلطة الفلسطينية، وعمليات الاعتقال التي يقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي، زادت من شعبية حماس في أوساط أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية".

وأشارت الصحيفة إلى أن ازدياد شعبية "حماس" بدأت تظهر في شوارع الضفة الغربية، عن طريق تزايد عمليات الهجوم على مواقع ودوريات للجيش الإسرائيلي بالزجاجات الحارقة والقنابل اليدوية، بالإضافة إلى تزايد عمليات إطلاق النار ورمي الحجارة على مواقع الجيش.

ونقلت الصحيفة عن مصدر أمني إسرائيلي قوله: "على الرغم من لجوء السلطة الفلسطينية وجيش الاحتلال إلى اعتقال عناصر من "حماس" في محاولة للتضييق عليها، فإن نفوذ الحركة بدأ يكبر بسرعة مذهلة في أوساط الطلبة الذين يزرعون العقيدة الجهادية في نفوس الناس".

وتابع: "يمكن للمرء أن يشعر بإنجازات "حماس" في شوارع الضفة الغربية، وذلك بالرغم من أن الجهات الأمنية الإسرائيلية تتخذ إجراءات مكثفة ومتسارعة لمنع شعبية "حماس" من التحول إلى آلية عمل منظمة وممنهجة".

وأضاف بالقول: "إن شعبية "حماس" والتي هي جزء من جماعة الإخوان المسلمين، تأتي في وقت تتزايد فيه شعبية الإسلاميين في شتى أنحاء الشرق الأوسط، وهو ما يبرهن عليه فوزهم الكاسح في الانتخابات البرلمانية في كل من مصر وتونس والمغرب وليبيا وسيطرتهم على جزء كبير من الشارع في الغالبية العظمى من الدول العربية الأخرى".

وأوضح المصدر الأمني أن جيش الاحتلال يحاول جاهداً منع تكوين خلايا عسكرية تابعة "حماس" في مدينتي الخليل ونابلس، مشيراً أن ذلك أصبح أمراً صعباً في ظل تزايد شعبية الحركة بالضفة.

وأشارت الصحيفة إلى أن من بين المؤشرات التي تدل على تزايد شعبية حركة "حماس"، هو ما حدث في أكتوبر 2012، عندما قاطعت الحركة الانتخابات البلدية في الضفة الغربية، الأمر الذي أدى إلى إقبال ضعيف من قبل الناخبين الفلسطينيين.

وفي أعقاب ذلك بشهر في نوفمبر من العام الماضي، كانت الحرب العسكرية على قطاع غزة، والتي سميت "عامود السحاب"، ولم تستطع بحسب الصحيفة السلطة الفلسطينية أن تقوم بأي عملية اعتقال بحق أبناء حركة "حماس"، لشعورها بالضعف أمام ما تقوم به الحركة في غزة. وأوضحت الصحيفة أن الشارع الفلسطيني بدأ يشعر في أعقاب العدوان على غزة أن "حماس" قامت بردع (إسرائيل)، وحتى منعها من التفكير في الدخول البري لقطاع غزة، مسجلة بذلك المزيد من النقاط لصالحها، على حساب شعبية حركة "فتح" والتي لم تستطع أن تسجل أي إنجازات خلال تلك الفترة.

وفي تعقيب المصدر الأمني الإسرائيلي على عملية "عامود السحاب" قال: "لقد وصلنا إلى حالة يقول فيها حتى المعتدلين من الفلسطينيين، صحيح أن "حماس" تؤمن بالمقاومة المسلحة ولا تؤمن بالمفاوضات، ولكنها أكثر فاعلية انظر كيف نجحوا في القيام بذلك في غزة".

فلسطين أون لاين، 2013/1/20

## 2. هنية يدعو خلال استقباله أسامة حمدان القادة الفلسطينيين لدخول غزة عبر بوابة رفح

غزة - نبيل سنونو: دعا رئيس الوزراء إسماعيل هنية، الأحد، جميع القيادات الفلسطينية إلى زيارة غزة من خلال بوابة رفح "لتجديد التمسك بالحقوق والثوابت"، مؤكداً أن هذه القيادات "ليست بحاجة لإذن أمريكي أو صهيوني لدخول فلسطين".

واعتبر هنية خلال استقباله مسؤول العلاقات الدولية في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أسامة حمدان، زيارات القادة الفلسطينيين لغزة "تأكيداً على الحقوق والثوابت".

وأضاف "استقبلت غزة قبل أيام رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل واليوم تستقبل حمدان وهذا تأكيد على تمسك الشعب والحكومة بحق العودة".

ورأى هنية في زيارة حمدان "تجسيدا للوحدة الفلسطينية في الداخل والخارج"، مؤكداً أن حماس ستواصل العمل من أجل تحرير فلسطين، وأن "دماء الشهداء لن تذهب سدى بل ستبقى على الطاولة وهذا عهد مع الله ثم مع الشعب".

وأردف "يشاء الله أن يدخل حمدان إلى غزة في ذكرى اغتيال المبحوح الذي تم خارج فلسطين بأيدي الموساد الصهيوني وبأيدي من سهل للموساد الوصول للقائد الكبير الذي زرع الأرض مقاومة وجهاداً".

وتابع "إن استقبال هذه القيادات من متممات النصر الرباني، كما أنها تأكيد على وحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، فهذا مصيرنا المشترك وحقنا الذي نعمل لاسترداده من الكيان الصهيوني".

فلسطين أون لاين، 2013/1/20

## 3. هنية يستقبل وفدا من المهندسات العربيات: فلسطين تصنع الانتصارات

غزة: التقى إسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة ظهر الأحد (1/20) وفدا من المهندسات العربيات والذي يزور غزة ضمن قافلة "خطوات محبة عربية"، مشيداً بالدور العربية والمسلمة والذي وصفه بالكبير لا سيما في مشروع الأمة ومشروع تحرير أرض فلسطين.

وأشار هنية إلى دور المرأة الفلسطينية والعربية في كل مفاصل القضية الفلسطينية، موضحاً دورها في كسر الحصار عن فلسطين حيث تشارك المرأة في كل القوافل وتكون مشاركتها قوية وفاعلة، وتحمل مسؤوليات التضامن مع الشعب الفلسطيني وهذا دليل على أنها لها مكانتها التي حفظها الإسلام والتي استحوذتها بفعل منافستها الشريفة بكل مجالات الحياة.

وقال: "أشعر بكثير من السعادة أن تستطيع المرأة العربية الوصول إلى أرض فلسطين رغم الحصار والدمار، سائلاً الله أن تكون هذه الخطوات على طريق القدس"، مؤكداً على الثوابت وعلى رأسها لا تنازل عن القدس ولا تنازل عن شبر واحد من أرض فلسطين ولا تنازل عن حق العودة.

وأضاف: "هدف التحرير يمكن أن نحرزه بطرق الشهادة التي سلكها العظماء الذين يمثلون الأمة كلها وليس فقط فلسطين"، موضحاً أن فلسطين تصنع الانتصارات بلحمها الحي وبالصمود، مستشهداً بالعدوان الأخير على غزة وما اسماء "حرب الأيام الثمانية" التي قال: "إن الشعب الفلسطيني انتصر فيها"، متمنياً: "أن يمحو انتصار في حرب الأيام الثمانية الهزيمة في حرب الأيام الستة". حسب قوله.

وحمل هنية الوفد أمانة فلسطين والقدس، قائلاً: "فلسطين ليست للفلسطينيين بل لكل الأمة، وعندما تكون الأمة قوية وبعاوية و متماسكة تكون فلسطين قوية وبعاوية و متماسكة، وهنا نقصد كل الأمة وعلى رأسها مصر".

قدس برس، 2013/1/20

#### 4. واصل أبو يوسف: نرفض صيغ الكونفدرالية قبل زوال الاحتلال الإسرائيلي

عمان - نادية سعد الدين: أكدت القيادة الفلسطينية بأن هناك اتفاقاً مع الأردن على "تأجيل" الحديث عن "الكونفدرالية" لما بعد إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ضمن حدود العام 1967، وتحقيق التحرير وتقرير المصير.

واعتبرت أن بحثها "قبلاً" يمسّ الحقوق الوطنية والمصالح الأردنية، ويخدم الاحتلال الإسرائيلي وحده، موضحة بأن "هذا الموضوع لم يناقش في الدوائر السياسية الفلسطينية الرسمية، وليس مطروحاً للبحث أمام اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير"، وفق العضو فيها واصل أبو يوسف.

وقال، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "الجانبين الفلسطيني والأردني متفقان الآن على أولوية نيل الاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعودة اللاجئين إلى ديارهم وأراضيهم، ومن ثم يجري النقاش حول صيغ العلاقة الثنائية".

وأضاف إن "الفلسطينيين معنيون حالياً بتجسيد قوام الدولة فعلياً ضمن حدودها الثابتة، عملاً بالقرار الأممي، بينما الحديث عن كونفدرالية أردنية فلسطينية الآن يخدم الاحتلال فقط".

وأردف قائلاً "لا أحد، في كلا الجانبين الفلسطيني والأردني، يتفق على إقامة "كونفدرالية" الآن، باستثناء حكومة الاحتلال، التي تستهدف، من وراء ذلك، جرّ قطاع غزة في إطار الإدارة المصرية وتقطيع أوصال الضفة الغربية إلى "كانتونات" معزولة، والتخلص من أعباء الاحتلال المباشر تماماً".

الغد، عمان، 2013/1/21

## 5. شعث: لن نتفاوض مع دولة لا تحترم تعهداتها والمصالحة الفلسطينية تتبلور

غزة - عبد القادر فارس: أكد الدكتور نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومفوض العلاقات الدولية بالحركة، على أن القيادة الفلسطينية تؤمن بأن المفاوضات مع إسرائيل يجب أن تنطلق وفق مرجعية حل الدولتين، بيد أنه قال: "إن الفلسطينيين ليسوا أغبياء ولن يتفاوضوا مع دولة لا تحترم تعهداتها والتزاماتها".

وقال شعث في حوار مع "عكاظ" إن فلسطين تتصرف الآن على أساس أنها دولة مستقلة بعد أن حصلت على وضع دولة مراقب في منظمة الأمم المتحدة، مؤكداً على أنهم لن يتراجعوا عن مطالبهم المشروعة. وعبر عن تفاؤله بقرب تحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام الفلسطيني. وثنى الدعم المالي السعودي للشعب الفلسطيني، مؤكداً أن الدعم السعودي حافظ على بقاء القضية الفلسطينية حية في وجدان المجتمع الدولي.

عكاظ، جدة، 2013/1/21

## 6. الحكومة في غزة: الرئيس التونسي يزور غزة الشهر المقبل

د ب أ: أعلن مسؤول في الحكومة في قطاع غزة، أمس، أن الرئيس التونسي المنصف المرزوقي يعتزم زيارة القطاع الشهر المقبل. وقال الأمين العام لمجلس وزراء الحكومة المقالة عبد السلام صيام في بيان صحفي، إن المرزوقي سيصل إلى قطاع غزة مطلع الشهر المقبل "في زيارة تضامنية مع الشعب الفلسطيني والقطاع المحاصر". وذكر صيام أن الحكومة في غزة بطواقمها كافة تجري الاستعدادات اللازمة لاستقبال الرئيس التونسي في القطاع "باعتباره ضيفاً كبيراً له وزنه وتأثيره في العالم العربي والإسلامي وشمال إفريقيا".

ورأى أن الزيارة سيكون لها انعكاساتها السياسية وغير السياسية على مجمل الأوضاع الفلسطينية، والعلاقات "الأخوية" بين الشعبين الفلسطيني والتونسي. وأشار صيام إلى أن زيارة الرئيس التونسي سوف يسبقها زيارة لرئيس الوزراء الماليزي محمد نجيب منتصف هذا الأسبوع، برفقة وفد وزاري كبير، وطواقم مختلفة.

الخليج، الشارقة، 2013/1/21

## 7. مسؤول فلسطيني لـ"الأيام": أوروبا تترث في بلورة مبادرتها انتظاراً لموقف الإدارة الأميركية

عبد الرؤوف ارناؤوط: أكد د. نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، لـ"الأيام" على أن دولا أوروبية على رأسها فرنسا وبريطانيا وألمانيا تسعى لبلورة مبادرة لإعادة إطلاق المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية بعد الانتخابات الإسرائيلية على أساس قواعد واضحة، ولكنه شدد على أنه حتى الآن، فإن هذه الدول لم تبلور شيئاً مكتوباً بعد.

بالمقابل، فقد أشار مسؤول فلسطيني كبير لـ"الأيام" إلى أن الدول الأوروبية "على الأرجح لن تسارع إلى إطلاق أي مبادرة وستنتظر لحين رؤية مخططات الإدارة الأميركية الجديدة خاصة وأن بعض هذه الدول يبني آمالاً كبيرة على وزير الخارجية الأمريكي القادم جون كيري" وقال: من الواضح أن هناك قلقاً غربياً إزاء الوضع القائم وهناك تحذير من استمرار الوضع على ما هو عليه، أما كيف سينعكس ذلك على أداء هذه الدول فهذا ما سنتظهره الأسابيع القليلة المقبلة.

وقال شعث: هناك نقاش يدور الآن في دوائر صنع القرار في فرنسا وبريطانيا وألمانيا بشأن إمكانية طرح مبادرة لاستئناف المفاوضات بعد الانتخابات الإسرائيلية وبعد تسلم الإدارة الأميركية الجديدة مهام عملها

ولكن ما نعلمه هو انه لا يوجد حتى الآن أي شيء مكتوب بعد. وأضاف: من الممكن أن تكون هذه الدول تتحدث مع الولايات المتحدة بشأن ما تفكر فيه ولكن لا يمكنني القول انه، حتى الآن، يوجد شيء مكتوب على الورق.

الأيام، رام الله، 2013/1/21

### 8. حكومة رام الله: الدعوة لتفجير "الأقصى" تكشف حقيقة الأحزاب الإسرائيلية

رام الله: اعتبرت وزارة الإعلام في السلطة الفلسطينية برام الله دعوة عضو حزب "البيت اليهودي" يرمياهو جيمبل، إلى تفجير قبة الصخرة المشرفة، "إمعاناً في التطرف والإرهاب الرسمي لدولة الاحتلال وأحزابه وساسته، بالتزامن مع حمى الانتخابات في إسرائيل".

وقالت الوزارة في بيان تلقت "قدس برس" نسخة عنه "إن بث القناة الثانية الإسرائيلية تصريحات جيمبل خلال المحاضرة التي ألقاها بواشنطن مؤخراً، وتقوّهاته بتفجير قبة الصخرة، واستبدالها بوضع حجر الأساس لإقامة الهيكل، يكشف الوجه الحقيقي لأحزاب الاحتلال، التي تتسابق على التطرف والإرهاب والقتل والتهويد".

وأكدت أن "دعوات شطب هذا المتطرف من الانتخابات، لا تُقدم ولا تُؤخر؛ لأن عقلية ساسة الاحتلال وسلوكهم السياسي، مسكونة باستباحة الدم الفلسطيني، والمس بالمقدسات، وتزداد استفحالاً حين تُقابل من قادة العالم وأحزابه الديمقراطية بالصمت المخجل".

قدس برس، 2013/1/20

### 9. نائب عن فتح: ترهل مؤسسات منظمة التحرير مسؤولية اللجنة التنفيذية

رام الله: اعتبر النائب ماجد أبو شمالة، عضو المجلس التشريعي عن حركة "فتح"، أن الترهيل القائم في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية تتحمل مسؤوليته اللجنة التنفيذية للمنظمة خاصة في ظل المطالب بضرورة إصلاح مؤسسات المنظمة وإنهاء حالة الترهل فيها كونها الإطار القيادي الذي يمثل الشعب الفلسطيني.

وحمل أبو شمالة في بيان له تلقت "قدس برس" نسخة عنه المؤسسات القيادية للفصائل المنضوية تحت لواء منظمة التحرير المسؤولية وعلى رأسها اللجنة المركزية لحركة فتح "باستمرار تجاهل اللجنة التنفيذية لاستحقاق إعادة بناء مؤسسات المنظمة وتفعيلها يصب في مصلحة الجهات التي لم تعترف بالمنظمة كمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني بعد".

وقال النائب أبو شمالة أن "الفصائل الوطنية والإسلامية غير المنضوية في إطار المنظمة لديها برنامجها لبناء المنظمة وتفعيل مؤسساتها وهناك من لديه الطموح في السيطرة على المنظمة ومؤسساتها ويتوجب على اللجنة التنفيذية أن يتوفر لديها برنامج فوري للنهوض بالمنظمة وإنهاء حالة الترهل في مؤسساتها واستعادة مكانتها لدى الشعب الفلسطيني أولاً ولدى شعوب العالم ثانياً".

قدس برس، 2013/1/20

### 10. الحكومة في غزة تنفي تورط غزيين بأحداث تمس الأمن المصري

غزة - أحمد المصري: نفت الحكومة، صحة الأنباء المشيرة إلى تورط أفراد من قطاع غزة بأحداث تمس الأمن القومي المصري، معتبرة هذه الأنباء "عارية عن الصحة" ولم تثبت في أي جزئية منها. وقال المتحدث باسم الحكومة طاهر النونو لـ"فلسطين أون لاين": "لم يثبت تورط أي فرد من قطاع غزة في أحداث مخلة بأمن مصر أو سيناء، أو حادثة رفع"، مشيراً إلى أن بعض وسائل الإعلام تحاول تجديد زج الشعب الفلسطيني بما يجري في مصر. وقال النونو: "إن ما يبث عبر وسائل الإعلام لا علاقة له بأرض الواقع وهو يخالف الحقيقة، الشعب الفلسطيني لا يمكن أن يقوم بأي أعمال ضد مصر أو يخل بأمنها"، مؤكداً أن حكومته لم تتلقى أي اتصال في هذا الموضوع من الجانب المصري وهو تأكيد إضافي على عدم صحته. وأضاف "أن محاولة زج قطاع غزة بأحداث مصر هي جزء من عملية التحريض التي كان يمارسها بعض عناصر النظام المصري السابق".

فلسطين أون لاين، 2013/1/20

#### 11. مسؤول أمني: نتائج العدوان الأخير على غزة تؤكد حصانة الجبهة الفلسطينية الداخلية

غزة: اعتبر "أبو ياسر" مدير عام جهاز الأمن الداخلي في غزة (المخابرات) أن نتائج العدوان الأخير على قطاع غزة وما وصفه "انتصار المقاومة في معركة حجارة السجيل"، أكبر دليل على حصانة الجبهة الداخلية الفلسطينية على الرغم من وجود ظاهرة المتخابرين مع الاحتلال. واستعرض "أبو ياسر" خلال كلمة له في المؤتمر الشعبي الأمني الأول الذي أقيم مساء الأحد (1/20) في مسجد الإمام الشافعي بغزة الأساليب التي يستخدمها ضباط المخابرات الإسرائيلية في إسقاط الفلسطينيين في وحل التخابر معها مستخدمين الابتزاز المالي والأخلاقي، وكذلك الحاجة للعلاج والسفر وإكمال الدراسة، مشيراً إلى أن مخابرات الاحتلال تستخدم نقاط الضعف لدى الفلسطينيين من أجل النفاذ لها وإسقاطهم. وأكد أن "صراع الأدمغة" هي حرب منذ قدم الأزل، وتزداد بين الدول التي بينها مشاكل فكيف بمنطقة تخضع للاحتلال. وقال: "طالما هناك احتلال هناك محاولات إسقاط"، مؤكداً أن الجميع بات مستهدفاً لاسيما عوائل المقاومين والمسؤولين وكل الفئات الفاعلة في المجتمع.

قدس برس، 2013/1/20

#### 12. البيرة: توصية بضرورة الإسراع بتحقيق المصالحة والحفاظ على منظمة التحرير

رام الله - الأيام: أوصى مشاركون في المؤتمر السنوي الأول بعنوان "المشروع الوطني الفلسطيني.. واقع وتطلعات" الذي نظمه مركز الدراسات المستقبلية وقياس الرأي بجامعة القدس المفتوحة، بالتعاون مع عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، بالبيرة، أمس، بضرورة الإسراع بتحقيق المصالحة الوطنية والحفاظ على منظمة التحرير الفلسطينية كإطار للعمل السياسي الفلسطيني، ولا بديل عنه. وأوصوا بدعوة السلطة الوطنية الفلسطينية لإيجاد البدائل الاقتصادية والمالية للخروج من الأزمات المالية المتكررة بسبب حجب المساعدات الدولية، وتنويع آليات وأساليب مقاومة الاحتلال وفي مقدمتها المقاومة الشعبية.

وشدد المشاركون على ضرورة الانضمام للمؤسسات والمنظمات الدولية وعلى رأسها محكمة الجنايات الدولية، وتحويل القرار الأممي الذي اعترف بدولتنا إلى انتصار وطني.

ودعا المشاركون إلى إعادة صياغة العلاقات مع الدول العربية التي تعد العمق الاستراتيجي للقضية الفلسطينية.

وشارك بالمؤتمر العديد من القيادات السياسية وممثلون عن الفصائل السياسية في الوطن، وأعضاء من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وبين رئيس ديوان الرئاسة د. حسين الأعرج ممثلاً عن الرئيس محمود عباس أن الاعتراف بفلسطين في الأمم المتحدة خلق مجموعة من التحديات التي نواجهها حالياً من الأميركيين والإسرائيليين "ولكن من المؤسف أن كثيراً من الدول التي صوتت لصالحنا لا تفعل شيئاً من أجل كسر الحصار المالي".

ودعا الأعرج إلى "الانتفاف حول القيادة لتتجز وتجدد هذا الاعتراف وننتقل إلى المرحلة المقبلة، إلى جانب الرئيس أبو مازن، وسنصل إلى أهدافنا بصمود شعبنا"، مشيراً إلى أن "الإنجازات مثل الأمم المتحدة والخروج الشعبي في قطاع غزة كانت دليلاً على حكمة القيادة ورؤيتها الثاقبة، والتفكير الإبداعي الخلاق في باب الشمس وباب الكرامة".

من جانبه، قال رئيس الجامعة د. يونس عمرو إن المؤتمر مهم لأنه يتلمس واقعنا الفلسطيني للوصول إلى نتائج وتوصيات للقيادة الفلسطينية للتخفيف من معاناة شعبنا.

وبين د. عمرو أن "الحصار المالي الذي يمر به شعبنا من أهلنا العرب هو أشد مرارة، لأننا يمكن أن نفهم الحصار الأميركي والإسرائيلي، ولكن لا نفهم الحصار العربي، فهذه جريمة يرتكبها العرب بحق شعبنا الفلسطيني، بصفته يقاتل دفاعاً عن المقدسات التي لسنا نحن أصحابها بل كل الدنيا".

وشدد عمرو على أن كل فلسطيني "صامد في أرضه مصر على البقاء ومواصلة الصمود، فنحن نموت في كل يوم، ولعل أبرز مثال على ذلك ما يجري في باب الشمس وباب الكرامة بالنضال ضد الاحتلال والاستيطان".

من جانبه، أكد مدير مركز الدراسات المستقبلية وقياس الرأي في الجامعة د. محمد المصري، أن المؤتمر يهدف للخروج بتوصيات تسهم في دعم المشروع الوطني الفلسطيني، عبر البحث في كيفية الخروج من الأزمات التي يواجهها شعبنا ومشروعه الوطني.

وأوضح د. المصري، أنه ليست مهمة هذا المؤتمر التنظير السياسي، واستعراض الواقع وتشخيصه فقط، بل يجب علينا قراءة الواقع والمتغيرات التي تحصل في منطقتنا وأثر هذه المتغيرات على قضيتنا الوطنية، وصولاً إلى تحقيق سياسات تأخذ هذا الواقع بعين الاعتبار، لنكون في دائرة الفعل وتقديم بارقة أمل لأبناء شعبنا بأن مشروعنا الوطني ما زال قائماً".

الأيام، رام الله، 2013/1/21

### 13. حماس وفتح تتفقان على لقاء لتحديد موعد عمل لجان المصالحة

غزة- محمد عيد: اتفقت حركة حماس وفتح، على مناقشة الخطط والبرامج والزمن المحدد لعمل كل لجنة من لجان المصالحة الفلسطينية، خلال اجتماع الفصائل الفلسطينية المزمع عقده في 30 يناير الحالي، في القاهرة. وأوضح الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم، أن مباحثات القاهرة الأخيرة، ناقشت جميع القضايا المتعلقة بملف المصالحة الفلسطينية. وذكر برهوم لـ"فلسطين أون لاين"، أن موعد عمل لجنة الانتخابات المركزية، ولجنة المصالحة المجتمعية، ولجنة الحريات العامة وبناء الثقة، سيتم تحديده زمنياً في اجتماع الفصائل في الثلاثين من يناير الحالي، من أجل البدء بمصالحة فلسطينية على أسس وطنية وشراكة

حقيقية. وأشار الناطق باسم حماس إلى أن حركته قدمت خطوات إيجابية كثيرة في قطاع غزة، لتهيئة الأجواء لمصالحة وطنية، داعياً في الوقت نفسه، حركة فتح للقيام بخطوات إيجابية مماثلة في الضفة الغربية. ورأى أن جميع الفصائل والقوى الفلسطينية مطالبة بتقديم ما لديها لإتمام المصالحة الفلسطينية، والنهوض بواقع منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي غضون ذلك، أكد القيادي في حركة فتح يحيى رباح في حديثه لـ"فلسطين أون لاين"، أن حركته وبالشراكة مع جميع الفصائل، تعدّ حالياً تصوراً واضحاً ومجدولاً لعمل كل لجنة من لجان المصالحة. وثنى لقاء الإطار القيادي لمنظمة التحرير الفلسطينية، والمزمع عقده الشهر القادم، معتبراً ذلك "إنجازاً فلسطينياً". إلى ذلك، أوضح رئيس تجمع الشخصيات المستقلة بالضفة الغربية خليل عساف، أن المملكة المغربية تكفلت بصندوق المصالحة المجتمعية بقيمة نصف مليار دولار، إضافة إلى توفير كافة احتياجات الصندوق بالتعاون مع العرب في حال اتحاد الفصائل الفلسطينية وإتمام المصالحة.

فلسطين أون لاين، 2013/1/20

#### 14. الرشق يثمن موقف بابا الإسكندرية لرفضه زيارة القدس

القاهرة: ثمن عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" عزّت الرشق موقف تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية في القاهرة لتأكيد رفض الكنيسة زيارة القدس المحتلة، وهي واقعة تحت الاحتلال الصهيوني. وعدّ الرشق في تصريح له اليوم الأحد (1/20) موقف تواضروس داعماً للشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، في مواجهة ما تتعرض له القدس من اعتداءات صهيونية متواصلة، كما قال.

قدس برس، 2013/1/20

#### 15. أسامة حمدان في غزة... للمرة الأولى منذ 46 عاماً

غزة- نبيل سنونو: قال مسؤول العلاقات الدولية في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أسامة حمدان، إن "تمكنه من زيارة غزة يعود إلى صمود وثبات أهلها"، مضيفاً أن "المرء يدعو الله أن يشارك إخوانه الرباط"، متمماً "تستذكر الشهداء الكبار الذين ضحوا من أجل دينهم وقضيتهم. وتمنى مسؤول العلاقات الدولية في حماس، أن تكون زيارته لغزة بداية لزياراتٍ أخرى، معبراً عن شكره العميق للشعب الفلسطيني ورئيس الوزراء على حفاوة الاستقبال.

بدوره، وصف القيادي في "حماس" د. صلاح البردويل وصول حمدان إلى قطاع غزة، بعد سنواتٍ من إبعاده عن أرضه وشعبه بأنه "إنجاز كبير". وفي تصريحاتٍ لـ"فلسطين" قال البردويل: "إنه إنجاز كبير أن يكون حمدان بين أبناء شعبه، وفي بيت عائلته في مخيم البريج، فهذا حق له كقائد في حماس، وكمواطن فلسطيني".

وأكد البردويل الذي يشغل أيضاً منصب الناطق الرسمي باسم حماس، أن الانتصار الذي حققته المقاومة على الاحتلال في عدوانه الأخير ضد قطاع غزة يشكل المدخل لوصول قادة الحركة، ويثبت قوة المقاومة.

فلسطين أون لاين، 2013/1/20

#### 16. القيادي في حركة فتح يحيى رباح: تشكيل حكومة الوحدة سيُنهي "الاعتقال السياسي"

غزة - محمد جاسر: أكد القيادي في حركة "فتح" يحيى رباح أن ملف الاعتقال السياسي بالضفة الغربية وقطاع غزة سينتهي بمجرد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية برئاسة رئيس السلطة محمود عباس، معتبراً في الوقت ذاته أن نهاية الشهر الجاري اختبار حقيقي لمدى جدية المصالحة بين طرفي الانقسام. وأوضح رباح في تصريح لـ"فلسطين أون لاين"، الأحد، أن الاعتقال السياسي أحد أعراض المرض - في إشارة منه إلى الانقسام الفلسطيني-، وسينتهي تلقائياً عند تشكيل الحكومة الوحدة. وقال إن تكرار الحديث عن الاعتقال السياسي يعيق تطبيق المصالحة الفلسطينية بين حركتي "حماس" و"فتح"، داعياً الأطراف لفتح جميع الأبواب لجعل المصالحة حقيقية دون أي اشتراطات، لكي يراها أطراف الشعب الفلسطيني واقعاً أمامهم.

فلسطين أون لاين، 2013/1/20

### 17. حماس تدعو السلطة والحكومة لتخصيص 2013 للاجئين والعودة

دعت دائرة شؤون اللاجئين الفلسطينيين في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، رئاسة السلطة ورئاسة الحكومة في غزة، إلى تخصيص 2013 عاماً للاجئين والعودة. وأكد رئيس دائرة شؤون اللاجئين في حماس د. عصام عدوان في تصريح مكتوب وصلت "فلسطين أون لاين" نسخة عنه، اليوم، على أن "هذا النداء يأتي في ظل الأوضاع المأساوية التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في سوريا، والأعباء الإضافية على اللاجئين في لبنان، والحصار المفروض على قطاع غزة". ولفت إلى تنامي شعور اللاجئين بعد الانتصار في معركة "حجارة السجيل"، "بأن ساعة النصر والعودة قد أزفت، وأنه لا بد من إيلاء قضية اللاجئين أهمية خاصة وقصوى يقف على رأسها العمل من أجل عودة اللاجئين إلى أراضيهم التي هُجروا منها عام 1948م". وأضاف: "يفترض أن يؤدي الإعلان عن عام 2013 عام اللاجئين والعودة إلى توجيه اهتمام الرئاسة الفلسطينية ورئاسة الحكومة لهذه القضية المركزية ورفع مستوى التعاطي الحكومي والإعلامي والإغاثي والتنموي والتعليمي والصحي والإحصائي والجماهيري بها".

فلسطين أون لاين، 2013/1/20

### 18. 'فلسطين أون لاين': السلطة تصادر مستحقات أسرى حماس المحررين

رام الله - عبد الحميد مصطفى: تواصل أجهزة أمن السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، ملاحقة أنصار وكوادر ومؤيدي حركة المقاومة الإسلامية في مختلف المحافظات الفلسطينية، بالاستدعاءات ومصادرة مستحقاتهم المالية التي يحصلون عليها من قبل حماس عن سنوات الاعتقال في سجون الاحتلال، رغم الأجواء الإيجابية التي ترد من القاهرة حول التطور الحاصل في ملف المصالحة الفلسطينية. وفي ذات السياق، قال النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي د. حسن خريشة: "إن مصادرة أي أموال تأتي لمساعدة أسر الشهداء والأسرى ومن تهدمت بيوتهم، عمل غير صحيح ويجب وقفه فوراً". وأضاف لـ"فلسطين": "هذا المال يعين على صمود الفلسطينيين وتثبيتهم، ومواصلة الملاحقة تعني أن جهات أمنية لا تريد المصالحة التي تجري لقاءاتها في القاهرة، وهناك آمال معقودة على هذه اللقاءات بالرغم من عدم وجود أدلة حقيقية على هذه الآمال لتحقيقها في الوقت القريب وبالمدى المنظور".

واعتبر خريشة هذه السلوكيات واستمرارها "إجهاضاً للمصالحة على الأرض"، مطالباً باحترام رمزية الأسرى وعدم التعرض لهم سواء بالاعتقالات أو الاستدعاءات أو مصادرة ما يتلقونه من تنظيماهم الخاصة بهم". من جهته، يرى القيادي في حركة حماس الشيخ رياض ولويل، أن المس بقضية الأسرى "أمر خطير ويتنافى مع الدعوات التي تنادي بدعم الحركة الأسيرة".

وأضاف لـ"فلسطين": "كافة التنظيمات الفلسطينية تدعم الأسرى المنتمين لها، وهذا عرف موجود منذ عشرات السنين، والتعرض لهذه المساعدات مس بقضية الأسير الذي يقدم ضريبة العمل في سبيل نصرته قضيته". وبين أن شكاوى كثيرة سمعها عن استمرار ملاحقة الأسرى المحررين والتحقيق معهم في سجون السلطة وتقديمهم لمحاكم مدنية بحجة وصول مستحقاتهم المالية، "وهذا الأمر يجب أن يتوقف مع جهود المصالحة الجارية في القاهرة".

وأشار إلى أن الاحتلال يحاكم الأسرى المحررين على مستحقاتهم المالية باعتبار وصول هذه الأموال من جهات معادية كحركة حماس، كما أن الأجهزة الأمنية تصادر الأموال بذات الذريعة.

فلسطين أون لاين، 2013/1/20

## 19. سلطات الاحتلال تطلق سراح لأسير جهاد العبيدي بعد 25 عاماً

(يو. بي. آي): أطلقت سلطات الاحتلال، أمس، أحد عمداء الأسرى الفلسطينيين المقدسي جهاد أحمد العبيدي بعد فترة 25 عاماً قضاها في السجن. وذكر موقع "وطن" الفلسطيني الإخباري أن عدداً كبيراً من أهل العبيدي وأصدقائه ومن ممثلي نادي الأسير ولجنة أهالي الأسرى المقدسيين استقبلوه حين خروجه. وبتش نطاء على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك فيديو يظهر العبيدي وهو يعانق أفراد عائلته وأصدقاءه. عبيدي غير متزوج وهو من مواليد مدينة القدس عام 1967، اعتقل بتاريخ 22 يناير/كانون الثاني عام 1988 وأودع سجن المسكوبية، وحكمت عليه إحدى المحاكم العسكرية بالسجن لمدة 25 عاماً بعد أن وجهت إليه عدة تهم بينها الانتماء للجهة الشعبية لتحرير فلسطين، والمشاركة في مقاومة الاحتلال وطعن جنود "إسرائيليين". وأمضى العبيدي مدة محكوميته في سجون المسكوبية وبئر السبع وعسقلان وهشارون وشطة والرملة.

الخليج، الشارقة، 2013/1/21

## 20. حماس تدعو إلى التحرك الفاعل لنصرة "قرية الكرامة" في مواجهة الاستيطان

القدس المحتلة: أدانت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" اقتحام الاحتلال "قرية الكرامة" التي أنشئت على أراضي قرية بيت إكسا شمال غربي القدس المحتلة والمهددة بالمصادرة، واستهجنت "التواطؤ الدولي تجاه جرائم الاحتلال ضد الأرض الفلسطينية بالاستيطان والتهويد".

وقال بيان للحركة اليوم الأحد (1/20) أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس": "إننا في حركة "حماس" نستهنج وندين بشدة الصمت والتواطؤ الدولي تجاه جرائم الاحتلال الصهيوني ضد الأرض الفلسطينية بالاستيطان والتهويد، والتي كان آخرها مصادرة أراضي قرية إكسا بالكامل، ونحمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن التداعيات الخطيرة التي تحملها هذه الانتهاكات المستمرة دون رادع أو محاسبة".

وأشاد البيان بصمود الفلسطينيين في مواجهة الاحتلال، وقال: "إننا في الوقت الذي نحذر فيه الاحتلال الصهيوني من مغبة تكرار اعتداءاته ضد شعبنا وأرضنا، فإننا نحیی جهود المتضامنين والناشطين ضد

سياسة الاستيطان الصهيونية، ونشيد بصمود أهلنا وتحديهم للاحتلال، وندعوهم إلى التلاحم والتصدي لكل مشاريع الاحتلال الصهيوني، كما ندعو إلى تحرك عربي وإسلامي فاعل تضامناً ونصرة للقرى الفلسطينية الصامدة في مواجهة خطر الاستيطان الصهيوني"، كما قال البيان.

قدس برس، 2013/1/20

## 21. فتح: الشعب الفلسطيني سيكسر الحصار المفروض على "قرية الكرامة"

تل أبيب: «الشرق الأوسط»: أكدت حركة فتح، أن الشعب الفلسطيني سيكسر الحصار الإسرائيلي المفروض على «قرية الكرامة»، ودعت الجماهير الفلسطينية للتوجه بكثافة لمساندة أهالي القرية وخصوصاً أهالي القرى المجاورة لتثبيت الحق الفلسطيني على هذه الأراضي ولقطع الطريق على المخططات الاحتلالية الهادفة إلى مصادرتها. وناشد أحمد عساف المتحدث باسم حركة فتح في بيان صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة «المجتمع الدولي للوقوف أمام مسؤولياته والتضامن مع نضال شعبنا السلمي العادل»، محذراً في الوقت ذاته من قيام قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي بالاعتداء على المحتجين. وقال عساف إن إعلان جيش الاحتلال الإسرائيلي أن قرية بيت إكسا وقرية الكرامة منطقة عسكرية مغلقة يهدف إلى عزلها عن محيطها الفلسطيني ومنع المواطنين والمتضامنين من الوصول إليها تمهيداً لاقتحامها كما حصل في قرية «باب الشمس».

وأكد عساف على إصرار حركة فتح والشعب الفلسطيني على مواصلة النضال ضد إرهاب الحكومة الإسرائيلية وضد سياسات إسرائيل التوسعية من استيطان وتهويد للقدس وبناء جدار الفصل العنصري. وقال «لن يهدأ لنا بال حتى نرى الاحتلال بكل أشكاله وقد زال عن أرض دولتنا الفلسطينية وعاصمتها القدس».

الشرق الأوسط، لندن، 2013/1/21

## 22. "الجهاد" تُعد دراسة لتقييم التهدة

ذكرت حركة "الجهاد الإسلامي" في فلسطين، أنها تقوم بدراسة لتقييم التهدة في ظل استمرار "الخروقات" الإسرائيلية. وكشف نافذ عزام عضو المكتب السياسي لحركة "الجهاد الإسلامي" في فلسطين، النقاب في تصريحات له، اليوم، "أن الحركة تجري عملية تقييم ودراسة لكافة المستجدات الحاصلة في قطاع غزة، من توغلات وعمليات إطلاق نار واستهداف للصيادين من أجل الوصول لتصور وموقف بهذا الشأن". وأضاف: "لا نريد أن نستبق الأمور، ولكن أي عدوان على شعبنا سنتصدى له المقاومة، ومن حق شعبنا أن يدافع عن نفسه بكل الإمكانيات المتاحة". ولفت الانتباه إلى أن حركته تجري اتصالات مع فصائل المقاومة، ومع الوسيط المصري الذي رعى اتفاق التهدة عقب العدوان الأخير.

ودعا عزام للتنبه واليقظة والحذر، وتفعيل التنسيق الميداني لتوفير جبهة داخلية ملائمة لمقارعة العدو والتصدي لمخططاته، مؤكداً أن المقاومة ظاهرة نبيلة أثبتت قدرتها على التصدي للعدوان، وقدمت خيرة قادتها وكوادرها ومجاهديها خلال جولات الصراع.

فلسطين أون لاين، 2013/1/20

## 23. قيادة أسرى "الجهاد" تحمل الاحتلال مسؤولية أسراها

غزة: حملت الهيئة القيادية العليا لحركة الجهاد الإسلامي داخل سجون الاحتلال الأحد الاحتلال الإسرائيلي ممثلاً بمصلحة سجونه وحكومته المسؤولية الكاملة عن حياة أبنائها المضربين عن الطعام طارق قعدان، وجعفر عز الدين، ويوسف ياسين. ودعت الهيئة في بيان وصل وكالة "صفا" نسخة عنه مساء الاحد أبناء الشعب الفلسطيني وأمتنا للوقوف إلى جانب المضربين عن الطعام ودعمهم بكل أشكال الدعم والمساندة والتضامن مع قضيتهم العادلة المتمثلة في استمرار اعتقالهم إدارياً دون أي تهم موجهة لهم. وشددت على أنها ستعمل مع كافة مجاهديها الأسرى على تقديم أعلى ما تملك والضغط المستمر لتحقيق مطالب الأسرى المضربين إضافة للاخوة أيمن الشراونة وسامر العيساوي.

ووجهت رسالة إلى المضربين قالت فيها: "نحن معكم أيها الأحباب وندعوكم إلى مزيداً من الصبر، صبر الأخ المجاهد الشيخ خضر عدنان وثائر حلاحلة وبلال ذياب وهناء الشلبي الذين نالوا شرف فتح هذا الباب العظيم الكبير الذي لا يطيقه إلا الرجال الرجال أهل العزيمة والهمة والثبات والإيمان والوعي والجهاد فأنتم لها ونحن معكم بدعائنا وقلوبنا وخطواتنا ولن نترككم وحكم والله المستعان".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/1/20

#### 24. نتياهو: لا لدولة فلسطينية ولا إخلاء لمستوطنات حتى لو تمّ التوصل إلى اتفاق سلام

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتياهو، اليوم الأحد، عن رفضه إقامة دولة فلسطينية، وتحدّث عن "نوع من الحكم" للفلسطينيين، وأكد على مواصلة البناء في المستوطنات في القدس الشرقية والضفة الغربية، مشدداً على أنه طالما كان هو رئيساً للحكومة، فإن إيران لن تصبح دولة نووية. وقال نتياهو في مقابلة متلفزة أجراها موقع "والا" الإسرائيلي، عشية انتخابات "الكنيست"، "لا أريد أن أسيطر على الفلسطينيين، ولا أريدهم مواطنين في دولة إسرائيل، كما أنني لا أريدهم رعايا، لذا سيكون هناك نوع ما من الحكم في إطار منزوع السلاح".

لكن نتياهو يرفض قيام أي نوع من الكيان الفلسطيني في هذه المرحلة، وقال إنه "من الناحية العملية، ينبغي أن نرى ما الذي يمكن فعله الآن، وفيما يعانق أبو مازن (الرئيس الفلسطيني محمود عباس) حماس، التي دعت قبل شهر واحد فقط إلى القضاء علينا، فإني لا أنصح بالتركّم بمناطق، مثلما فعل كثيرون من الأحزاب اليسارية الذين يغمضون أعينهم بكل بساطة ويقولون: لا يهمني، المهم أن يكون لدي اتفاقاً". وتابع بالقول: "بهذه الطريقة سلّمنا غزة إلى أيدي أبو مازن".

وأشار نتياهو إلى أن "حماس سيطرت على غزة بين ليلة وضحاها، وحصلت على عشرات آلاف الصواريخ الإيرانية".

وكرر نتياهو التأكيد على أن حكومة برئاسته تتشكل بعد الانتخابات، لن تخلي مستوطنات بأي حال، وقال إنه "لم أقتلع مستوطنات ولا أعتزم اقتلاع أي مستوطنة، وكل طريقة البلدوزرات استنفذت نفسها، وقد رأينا إلى أين تقود، فقد اقتلعنا مستوطنات (في قطاع غزة) وحصلنا على صواريخ، وأنا لا أعتزم القيام بأمر كهذا".

كذلك رفض نتياهو إخلاء مستوطنات حتى لو تمّ التوصل إلى اتفاق سلام مع إسرائيل، وقال: "ماذا يعني بواسطة اتفاق؟ هل هذا يغير شيئاً؟ هل بإمكان أحد ما أن يضمن أنه عندما تخلي منطقة، وتقتلع يهوداً، ألا تدخل حماس ومندوبو إيران؟ إذ إن كل واحد رأى ما حدث فعلياً".

وأضاف نتتياهو: "نحن نبني خارج الكتل (الاستيطانية) أيضاً، لكن العطاءات الحكومية هي لأعمال بناء داخل الكتل"، وقال إن حكومته لا تقيّد نفسها بالبناء داخل الكتل الاستيطانية فقط، معتبراً أن "الجميع يعلم أن (الكتل الاستيطانية) غوش عتصيون، وأريئيل، ومعاليه أدوميم، ستبقى جزءاً من دولة إسرائيل". وفي رده على سؤال حول مصير باقي المستوطنات الواقعة خارج الكتل الاستيطانية، قال نتتياهو إن "الباقى ستكون في المفاوضات، ولكن بقدر الإمكان وبحسب كثرتها، وفي جميع الأحوال أنا لن أقتلع مستوطنات، هذا الأمر لن يحصل".

وحول سؤال عن إيران وإذا ما كانت ستصبح دولة نووية يوماً ما، أجاب نتتياهو: "أعمل كل ما بوسعي من أجل ألا يحصل أمر كهذا، وأنا أكرّس أفضل سنواتي وجهودي لهذا الغرض، وأتعهد بأنه طالما كنت رئيساً للحكومة، فإن هذا لن يحدث".

وأضاف أنه يعالج الموضوع النووي الإيراني إلى جانب مواضيع أخرى "مثل السلاح الكيماوي في سوريا، أو الصواريخ التي بأيدي حزب الله، أو أمور داخلية أخرى مثل خفض غلاء السكن... وهذا يستوجب وجود حزب حاكم قوي".

وحول إمكانية تعيين رئيسة حزب "الحركة"، تسيبي ليفني، وزيرة للخارجية في حكومة يشكلها بعد الانتخابات، وأن تقود العملية السياسية، شدد نتتياهو على أنه قال منذ وقت إن "من سيقود المفاوضات مع الفلسطينيين هو أنا، ولا أعرف أصلاً إذا كان سيتم ضم ليفني إلى الائتلاف".

عرب 48، 2013/1/20

## 25. باراك يعدّ خطة لاستكمال إقامة "الجدار الفاصل" بين القدس ومستوطنة "معاليه ادوميم"

القدس المحتلة: أفادت صحيفة "هآرتس" العبرية في عددها الصادر اليوم ان وزير الجيش ايهود باراك اعد خطة تنص على استكمال اقامة الجدار الفاصل بين مدينة القدس ومستوطنة "معاليه ادوميم" لا سيما بين قرية الزعيم ومنطقة "اي 1".

وتشير الصحيفة الى ان هذا الاجراء يعني ابقاء السكان الفلسطينيين خارج المنطقة الاستيطانية "اي 1".

وكالة سما الإخبارية، 2013/1/21

## 26. عام 2035: عدد اليهود بإسرائيل بين 7.7 و 9.9 مليون نسمة والعرب بين 2.3 و 2.9 مليون نسمة

حتى نهاية العام 2035 سيبلغ عدد سكان دولة اسرائيل أكثر من 10 ملايين نسمة، بل ان عددهم قد يصل الى 12,8 مليون مقابل قرابة 8 ملايين نسمة اليوم، وفق دائرة الاحصاء المركزي. وبفهم من المعطيات انه في نهاية العام 2035 سيبلغ عدد السكان اليهود وازواجهم من غير اليهود بين 7,7 الى 9,9 ملايين نسمة، بينما عدد السكان العرب لن يصل الا الى 2,3 حتى 2,9 مليون نسمة. نسبة السكان الكبار في السن، ابناء 65 فما فوق، ستزداد بالتدريج من 9,9 في المئة في العام 2010 الى 14,6 في المئة في العام 2035. مستوى الخصوبة في أوساط النساء المسلمات هو الاعلى ويبلغ 3,51 اطفال للمرأة، مقابل 2,98 في اوساط النساء اليهوديات.

يديعوت 2013/1/15

السفير، بيروت، 2013/1/21

## 27. معاريف: إحصائية لعدد الصواريخ التي أطلقت من قطاع غزة بين 2002 و2012

زعمت معاريف أنه بعد حملة «عمود السحاب» سارع الفلسطينيون الى الاعلان عن نصر كبير، لم تتجرأ واحدة من "منظمات الارهاب" في غزة على اطلاق حتى ولا صاروخ واحد نحو اسرائيل على مدى شهر كامل. ولغرض المقارنة، ففي الشهر الذي تلى حملة رصاص مسكوب اطلق على اسرائيل ما لا يقل عن 49 صاروخا. والنار التي بدأت «تنقيطا» تصاعدت مع السنين، الى أن اصبحت عادة لا تطاق بالنسبة لسكان الجنوب. في العام 2002 أطلق الفلسطينيون 17 صاروخا فقط نحو بلدات اسرائيلية، وبعد سنة من ذلك ارتفع العدد الى 123 صاروخا. ولكن في العام 2006، السنة الاولى بعد فك الارتباط، طرأ تغيير دراماتيكي: ليس اقل من 1,247 صاروخا من أنواع مختلفة اطلقت من القطاع. في 2007 احصي 938 صاروخا، في 2008 عاد العدد مرة اخرى ليرتفع فبلغ 1,270. وعندها أيضا ازدادت بشكل كبير صليات النار الفلسطينية، ولا سيما بسبب التهريب الذي تم في الانفاق المؤدية من سيناء الى قطاع غزة. وفي العام الماضي اطلق على اسرائيل رقم قياسي بلغ 1,893 صاروخا، 1,506 منها في أثناء حملة «عمود السحاب».

معاريف 2013/1/16

السفير، بيروت، 2013/1/21

## 28. الليكود يخوض الانتخابات الإسرائيلية من دون برنامج سياسي

يو بي اي: ذكرت تقارير اليوم الأحد أن حزب الليكود الحاكم في إسرائيل يتمتع عن نشر برنامجه السياسي رغم اقتراب موعد الانتخابات العامة التي ستجري بعد غد الثلاثاء، فيما يستعد الرئيس الإسرائيلي شمعون بيرس للمشاورات التي تلي الانتخابات من أجل تكليف رئيس حزب بتشكيل الحكومة. ولفنت صحيفة "يديعوت أحرونوت" إلى أن الناخبين الذين سيصوتون لقائمة "الليكود بيتنا"، سيفعلون ذلك من دون أن تكون لديهم أية فكرة عن موقف هذه القائمة حيال أي موضوع، مثل العملية السياسية مع الفلسطينيين والأمن والاقتصاد والقضايا الاجتماعية. وتوقعت كافة استطلاعات الرأي التي نُشرت خلال الشهر الثلاثة الأخيرة أن تخرج قائمة "الليكود بيتنا" بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، كأكبر قائمة تحصل على مقاعد في الكنيست. وأشارت الصحيفة إلى أنه جرت محاولات في "الليكود بيتنا" من أجل وضع برنامج سياسي لكن لم يتم التوصل إلى برنامج متفق عليه. ونقلت الصحيفة عن مصدر في هذه القائمة قوله إنه خلال المداورات حول وضع برنامج سياسي برزت خلافات في المواضيع السياسية والأمنية وأن نتنياهو فضل عدم تسليط الضوء على موضوع البرنامج السياسي "لكي لا يتورط في الموضوع الفلسطيني وفي خطاب بار إيلان الذي اعترف فيه بحل الدولتين".

الحياة، لندن، 2013/1/21

## 29. حزب "الحركة" يطالب بشطب مرشح بالانتخابات الإسرائيلية تحدث عن تفجير قبة الصخرة

اسرائيل - يو بي اي: قدم حزب "الحركة" برئاسة تسيبي ليفني طلبا إلى لجنة الانتخابات المركزية الإسرائيلية لشطب مرشح في حزب "البيت اليهودي" اليميني المتطرف بعدما تحدث في محاضرة عن تفجير قبة الصخرة في الحرم القدسي من أجل بناء "الهيكل اليهودي".

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية اليوم الأحد عن عضو الكنيست يوثيل حسون من حزب "الحركة" قوله إن أقوال هذا المرشح هي تحريض وعنصرية.

وكانت القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي بثت مساء يوم الجمعة الماضي شريطا مصورا يظهر فيه المرشح الـ14 في حزب "البيت اليهودي"، جيرمي غيمبل، وبطلب من الحاضرين تخيل ما الذي سيحدث لو تم تفجير قبة الصخرة وبناء "الهيكل اليهودي" مكانها.

وقال غيمبل "تخيلوا اليوم، لو أن القبة، القبة المذهبة... يتم تسجيلي فإذا لا يمكنني أن أقول مفجرة، لكن دعونا نفترض أنه سيتم تفجير القبة، وتم وضع حجر الأساس للهيكل مكانها".

وعقب "البيت اليهودي" على الشكوى بأن أقوال غيمبل جاءت خلال درس في التوراة وأن حزب "الحركة" يحاول بهذه الشكوى "وقف انهيار حزب ليفني بواسطة أكاذيب".

يشار إلى ان الانتخابات التشريعية الإسرائيلية ستجري بعد غد الثلاثاء.

الحياة، لندن، 2013/1/21

### 30. شريط فيديو يبرز جرائم "المستعربين" في الجيش الإسرائيلي ضد الفلسطينيين

القدس المحتلة - آمال شحادة: كشف في جلسة محاكمة النائب محمد بركة، رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، شريط فيديو التقط خلال تظاهرات في الاراضي الفلسطينية ويظهر الجرائم التي ترتكبها وحدة المستعربين في الجيش الاسرائيلي وكيفية افعالها الصدمات واعتقال نشطاء فلسطينيين واجانب.

وكانت المحكمة الاسرائيلية قد استمعت، اليوم الاحد، الى شهود في محاكمة بركة، بعد تقديم لائحة اتهام ضده لمشاركته في مظاهرة بلعين ضد جدار الفصل العنصري واتهامه بالاعتداء على جندي اسرائيل ومنع اعتقال ناشط فلسطيني، ومشاركته في مظاهرة جرت في تل ابيب ضد الحرب الاسرائيلية على لبنان في تموز 2006.

وقد عرض امام المحكمة شريطاً مصوراً لجانب من مظاهرة بلعين في نهاية نيسان/ ابريل عام 2005، التي أصيب فيها النائب بركة بقدمة بقنبلة صوتية أطلقت نحوه عن بعد أقل من مترين. وتظهر في الشريط مجموعة من جنود الاحتلال المتخفين بلباس مدني، أو حسب تسميتهم "مستعربين"، يلقون الحجارة عن بعد وكأنه نحو جنود الاحتلال، رغم ان الفلسطينيين لم يبادروا في تلك الساعة الى صدمات. ويظهر أيضاً، أن فلسطينيا من منظمي المظاهرة، طلب من ملقي الحجارة التوقف دون ان يعرف حقيقتهم، منعا لاصابة المتظاهرين، كما ظهر في الفيديو شاب فلسطيني كان يقف جانبا دون أي حراك، وفجأة، يظهر الشريط كيف ينقض جنود الاحتلال على الشاب ويعتقلونه، ثم يهاجمون ناشطة سلام اسرائيلية بعنف، وضربها من قبل أحد الجنود، ثم شدها من جديلة شعرها ورماها أرضا وركلها، قبل أن يتم اعتقالها.

وكانت المحكمة قد استمعت قبل أشهر قليلة الى أحد الجنود "المستعربين" واعترف في افادته أمام المحكمة أنه كان يلقي الحجارة وكأنه نحو الجنود، وشكل اعترافه هذا سابقة في محكمة اسرائيلية.

الحياة، لندن، 2013/1/21

### 31. "صنداي تايمز": مخبرات إسرائيلية في سورية لجمع أدلة عن امتلاك دمشق أسلحة كيميائية

الناصره - زهير أندراوس: قالت مصادر غربية وإسرائيلية إن الدولة العبرية تقوم بشن عملية سرية حدودية ضد الحكومة السورية، بالتنسيق مع حلف شمال الأطلسي الناتو ووزارة الدفاع الأمريكية، لافتةً إلى أنه بعد البحث عن أدلة قوية (دليل دامغ) في إيران في وقت سابق من هذا العام، وتتبع القوات الخاصة الإسرائيلية الآن احتياطي الأسلحة الكيماوية والبيولوجية، مشيرةً إلى أنه بحسب صحيفة 'صنديا تايمز' فإن العملية الحدودية هي جزء من حرب سرية، تهدف إلى تتبع الأسلحة غير التقليدية السورية وعرقلة تطويرها. ونقلت عن مصدر إسرائيلي، مستنداً إلى معطيات الأقمار التجسسية والطائرات دون طيار في البلد، قوله: إننا نعرف منذ سنوات مكان الذخائر الكيماوية والبيولوجية في سورية بالتحديد، ولكن هناك دلائل هذا الأسبوع تشير لنا إلى أن الذخائر قد نقلت إلى مكان آخر.

القدس العربي، لندن، 2013/1/21

### 32. الاستطلاعات تزرع الرعب في "الليكود-بيتنا" عشية انتخابات الكنيست

رام الله - دوت كوم - ترجمة خاصة - غسان حلاوة: ذكرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية ان الاستطلاعات الاخيرة التي نُشرت يوم الجمعة وظهرت تراجعاً في معسكر اليمين، اثار الرعب في اوساط الليكود - بيتنا ، حيث اثار الرقم 32 مقعداً الذي سيحصل عليها الحزب في الانتخابات القادمة حسب ما اظهره اكثر من استطلاع، قلقاً حقيقياً في اوساط الحزب من الصعوبة التي سيواجهها خلال محادثات تشكيل الائتلاف الحكومي القادم وبجعبته هذا العدد المنخفض من المقاعد . وعلق احد كبار اعضاء الحزب يوم امس على ذلك بقوله " ان الضغط الناجم عن هذه الاستطلاعات نابع من قربها من موعد إجراء الانتخابات" . واعتبرت مصادر في الحزب يوم امس "انه في حال تحققت مثل هذه النتائج فعلاً في الانتخابات وحصل الحزب على 32-33 مقعداً فقط فإن ذلك سيعتبر فشلاً ذريعاً للطاغم المشرف على الانتخابات.

القدس، القدس، 2013/1/21

### 33. الحاخام عوفاديا يوسف يكفر الأحزاب الإسرائيلية المطالبة بتجنيد "الحريديم"

الناصره - برهوم جرابسي: صعد كبار حاخامات اليهود الأصوليين (الحريديم) في اليومين الماضيين خطابهم ضد أحزاب كبيرة دعت لفرض الخدمة العسكرية على شبان "الحريديم" في جيش الاحتلال الاسرائيلي، وصلت التصعيد إلى حد تكفير أصحاب تلك الدعوات في العظات الدينية الأسبوعية. وقال الحاخام الأكبر للأصوليين الشرقيين "السفراديم" عوفاديا يوسف، إن حزب "هبايت يهودي" الذي يمثل التيار "الديني الصهيوني"، هو "حزب كفر" وقال إن "كل من يصوت لهذا الحزب فهو كافر"، علماً أن هذا الحزب هو الأقوى بين مستوطني الضفة الغربية. وجاءت هذه التصريحات على خلفية موقف الحزب المؤيد لتجنيد "الحريديم" في الجيش.

الغد، عمان، 2013/1/21

### 34. الجيش الإسرائيلي يعتقل جنديين إسرائيليين واثنين من البدو بتهمة مساعدة المقاومة بغزة

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء الأحد، اثنين من البدو في النقب المحتل، وجندي إسرائيلي يهودي الديانة وآخر مدني بتهمة مساعدة المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة. وقال الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية، إنه "بناء على جهود جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي والشرطة فقط تم القبض على شقيقين من البدو في النقب بداية الشهر الجاري بتهمة التخطيط لتنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية والاتصال بمنظمات فلسطينية في قطاع غزة". وزعمت الصحيفة أن المعتقلين اعترفا بتقديم مساعدات للمقاومة في قطاع غزة ومنحها إحداثيات لأهداف إسرائيلية لتسهيل عملية قصفها بالصواريخ انطلاقاً من قطاع غزة. كما اعتقلت قوات الاحتلال، وفقاً للصحيفة، شخصين من الإسرائيليين اليهود أحدهما جندي في قوات الاحتلال بتهمة "العمالة للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة".

فلسطين أون لاين، 20/1/2013

### 35. جنود وضباط الجيش الإسرائيلي يبدأون التصويت في انتخابات الكنيست

القدس المحتلة - رام الله - الحياة الجديدة - وكالات: أعلن الجيش الإسرائيلي ان الجنود الاسرائيليين، الذين "لا يستطيعون التصويت الثلاثاء بسبب امور تتعلق بالعمليات"، بدأوا التصويت امس في عدة قواعد عسكرية في إسرائيل قبل يومين من موعد الانتخابات التشريعية المقررة غدا الثلاثاء فيما يقوم السياسيون بمحاولاتهم الاخيرة لكسب اصوات المترددين.

الحياة الجديدة، رام الله، 21/1/2013

### 36. الجولان: عائلة الجاسوس كوهين تحيي ذكرى إعدامه وتأمل إعادة رفاته

امال شحادة - القدس المحتلة: بعد مرور 48 سنة على اعدام الجاسوس الاسرائيلي في سورية، ايلي كوهين، عادت عائلته لتفتح الملف من جديد على أمل ان تنتهي الازمة السورية قريباً وتحصل تغييرات تساهم في ايجاد قبره واعادة رفاته الى اسرائيل.

وفي منطقة الحمة في الجولان المحتل، اقرب نقطة لمكان وجود رفاته، على حد اعتقاد العائلة، تجمع العشرات من الاسرائيليين لإحياء ذكرى الجاسوس كوهين. وذكرت زوجة الجاسوس نادية كوهين، ان العائلة لم تتوقف منذ 48 سنة عن مطلبها باعادة رفاته. وفيما ذكرت انها ممنوعة من الحديث عن الموضوع وعن تطورات حصلت في الملف، اكدت ان الجهات التي وعدت بالبحث عن مكان قبر زوجها لم تجده كما لم تجد اية اشارة تدل على المكان.

يذكر ان الجاسوس ايلي كوهين اعدم في سورية عام 1965، بعد ادانته بالتجسس لصالح اسرائيل.

الحياة، لندن، 21/1/2013

### 37. الشرطة الإسرائيلية: اكتشاف "حقيبة مفخخة" شمال القدس

القدس المحتلة: قالت مصادر عسكرية إسرائيلية إنه تم العثور ظهر اليوم الأحد (1/20) [أمس] على 5 عبوات ناسفة شمال مدينة القدس المحتلة.

وأوضحت أن قوات الشرطة الإسرائيلية عثرت ظهر اليوم على حقيبة مفخخة تحتوي على 5 عبوات ناسفة معدة للتشغيل من صنع محلي بالقرب من "ميدان آدام" إلى الشمال من مدينة القدس المحتلة.

وأكدت أن خبراء المتفجرات قاموا بنسف العبوات تحت السيطرة دون وقوع أي إصابات أو أضرار تُذكر، وفق ادعائها.

قدس برس، 2013/1/20

### 38. الجيش الإسرائيلي يحاصر قرية بيت اكسا ويقتحم "باب الكرامة" للمرة الثالثة

ذكرت الحياة، لندن، 2013/1/21، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي اقتحم عند الساعة السابعة من صباح امس قرية «باب الكرامة» التي أنشأها ناشطون على الأراضي المهذدة بالمصادرة في قرية بيت اكسا شمال غربي القدس المحتلة، وهي المرة الثالثة التي يقتحم بها الجيش القرية التي اعلنها منطقة عسكرية مغلقة واغلق الطرق المؤدية اليها.

ونقلت وكالة «سما» عن منسق الحملة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان شمال القدس المحتلة نبيل حباية أن جيش الاحتلال اقتحم القرية معزراً بأربعة جيئات عسكرية إسرائيلية. وأضاف أن الجيش صور الموجودين والمسجد الذي بني من الطوب وأخبر الناشطين أنه يمنع البناء من دون الحصول على ترخيص من الاحتلال، إلا أن الناشطين رفضوا ذلك.

وأكد حباية أن «مواطني قرية باب الكرامة سيواصلون البقاء في القرية على مدار الساعة، وهم يناشدون أبناء شعبنا والمتضامنين مع الشعب الفلسطيني إلى الحضور الى القرية بهدف حمايتها من الاحتلال المترص بها».

وأضافت القدس، القدس، 2013/1/21، عن تائر نصار، أن قوات الاحتلال اقتحمت ، فجر اليوم الاثنين، قرية "باب الكرامة"، وقامت بهدم مسجد القرية، و مصادرة الخيام، التي تحصن بها النشطاء. وافاد مراسل "القدس" دوت كوم، " ان اكثر من 300 جندي اسرائيلي اقتحموا القرية، المقامة على ارض بلدة بيت اكسا المهذدة بالمصادرة، شمال غرب القدس، وعاثت فيها دمارا وتخريبا".

واكد منسق القوى الوطنية في شمال غرب القدس، محمود ربيع، ل دوت كوم، ان قوات الاحتلال هدمت المسجد، وتعمدت تخريب كل محتويات القرية، من مولدات كهرباء، واجهزة حاسوب، وخيام، واحتجزت النشطاء بالعراء، في مكان قريب من القرية".

واضاف، ان سلطات الاحتلال منعت التجول في بلدة بيت اكسا بعد نشوب مواجهات عنيفة مع المواطنين، لذين هبوا لنجدة قرية الكرامة الوليدة". وافاد ادهم ربيع، منسق حركة الشبيبة في جامعة القدس، ل دوت كوم، "بأن مواجهات ما زالت تدور بين قوات الاحتلال ونشطاء يرفضون اخلاء القرية، بعد ان قامت قوات الاحتلال بهدمها".

واندلعت مواجهات بين المواطنين وجنود الاحتلال، عند حاجز بيت اكسا، مساء امس، اطلق خلالها جنود الاحتلال الاعيرة المطاطية وقنابل الغاز ما اسفر عن اصابة عدد من المواطنين.

ووجهت نداءت عبر مكبرات الصوت دعت الاهالي من ابناء قرى غرب القدس كي يهبوا لمساندة اهالي بيت اكسا في التصدي لجيش الاحتلال.

### 39. يوسف ادعيس: التصريحات الداعية لتفجير قبة الصخرة "استفزازية"

عد رئيس المحكمة العليا الشرعية رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي يوسف ادعيس، تصريحات المتطرف من حزب "البيت اليهودي" يرميهاو جيمبل حول تفجير قبة الصخرة المشرفة بأنها تشكل تحدياً واستفزازاً لمشاعر كافة المسلمين.

وقال ادعيس في تصريح صحفي، اليوم: "إن تصريحاته الداعية لتفجير قبة الصخرة وبناء الهيكل المزعوم خلال محاضرة ألقاها في واشنطن تشكل انتهاكاً سافراً للقانون الدولي والشرعية الدولية، فالمسجد الأقصى أكبر وأعظم وأطهر من أن يكون ورقة تستهلك لتحقيق مكاسب انتخابية".

وأضاف: "إن الاحتلال بكافة أذرعته يشن هجمة غير مسبوقه على كافة المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين، خاصة المدينة المقدسة والمسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي الشريف، مما يستدعي الانتباه والحذر الشديدين". وشدد ادعيس على ضرورة تكثيف التواجد في الأقصى، وشد الرحال إليه، لحمايته من الأخطار المحدقة به، داعياً إلى تحرك إسلامي عربي عاجل لإنقاذ القدس وحمايتها من التهويد.

فلسطين أون لاين، 20/1/2013

#### 40. نادي الأسير: أسرى "شطة" يعانون من الإهمال الطبي والأسير الشاويش يفقد القدرة على المشي

رام الله - "الأيام": يعاني الأسرى في سجن "شطه" الإسرائيلي من الإهمال الطبي بحقهم، الذي تفاقم في الأيام الأخيرة، خاصة بعد فقدان الأسير عبد الناصر الشاويش من طوباس القدرة على المشي. وأكد نادي الأسير في بيان له امس أن الأسير الشاويش والمحكوم بالسجن المؤبد فقه القدرة على المشي نتيجة الإهمال الطبي المتعمد الذي تمارسه "إدارة السجون" بحق الأسير. وأكد الأسرى لمحامي النادي خلال زيارة قام بها لسجن "شطه" أن وضع الأسير الصحي خطير ولا يقدم له العلاج اللازم وهو يتعرض للموت البطيء وهو بحاجة إلى تدخل سريع من قبل جميع المؤسسات التي تعنى بالأسرى والمؤسسات الحقوقية، لتقديم العلاج اللازم له.

وفي السياق ذاته اشتكى الأسرى في شطة من الإهمال الطبي الذي تفاقم في الأيام الأخيرة، وأبلغوا محامي النادي أن طبيب السجن يكتفي بالنظر على الأسير عند المعاينة وغالباً ما يقوم بتقديمه فقط المسكنات له. وعبر الأسرى عن استيائهم الشديد من مماطلة "إدارة السجون" في علاج العديد منهم فالكثير منهم بحاجة لإجراء عمليات جراحية مستعجلة، ويقول الأسرى إن الإدارة بعد تيقنها بأن الأسير وصل لمرحلة الخطر

الشديد تفكر بنقله كما أن الكثير منهم ورغم مرضهم أصبحو يمتنعون عن النزول للعيادة لمعرفة ان لا نتيجة بالذهاب إليها، وخير دليل ما جرى مع الأسير ناصر الشاويش.

الأيام، رام الله، 21/1/2013

#### 41. الأسيران عز الدين وقعدان يواصلان الإضراب حتى إلغاء الاعتقال والإفراج عن الأسرى المضربين

غزة - الحياة الجديدة: أكد الأسيران جعفر عز الدين، وطارق قعدان عزمهما مواصلة الإضراب حتى تحقيق أهدافهما التي رفعها منذ البداية والمتمثلة بإلغاء الاعتقال التعسفي بحقهما وبحق كافة الأسرى والإفراج عن الأسرى المضربين عن الطعام.

وأكد الأسرى في رسالة وصلت مؤسسة مهجة القدس أمس، أنهم يقاطعون كافة أنواع الأدوية وصولاً للفحوصات الطبية، ومطالبين في نفس الوقت الجميع بالعمل لأجل نصره قضيتهم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/1/21

#### 42. أسرى سجن "إيشل" يتوعدون بتصعيد احتجاجهم ضد إدارة سجون الاحتلال

غزة - حامد جاد: توعد أسرى سجن بئر السبع "إيشل" أمس بتصعيد احتجاجاتهم خلال الـ 48 ساعة المقبلة مالم تتوقف ادارة السجن عن هجمتها المسعورة بحق الأسرى وتراجع عن سياسة التضييق التي تمارسها خلال الآونة الأخيرة.

وكشف الاسرى في بيان تلقت "الغد" نسخة عنه أن إدارة السجن بدأت هجمتها يوم الثلاثاء الماضي بعزل جميع الأسرى المحتقلين بخطوبة أحد رفاقهم الاسرى وعددهم 27 أسيراً تلاها حملة تفتيش همجية في قسم 10 من السجن المذكور طاولت جميع غرف ومرافق القسم بالتدمير والتخريب وفرض عقوبات مشددة على أسرى القسم تضمنت المنع من الزيارة ومقصف السجن واستخدام الآلات الكهربائية، وزيارات الغرف الداخلية لمدة شهرين.

وقال الأسرى إن "إدارة السجن لم تفهم الرسالة التي وجهها الأسرى خلال إضرابهم الجماعي لمدة 28 يوماً العام الماضي، لذلك نعلنها وبكل وضوح بأن الموت أصبح أفضل ألف مرة من هكذا حياة، ولم يعد بمقدورنا الصبر أكثر، وسيكون لنا ردنا الواضح على هذه الهجمة إن لم تتوقف خلال 48 ساعة القادمة".

الغد، عمان، 2013/1/21

#### 43. الضفة: تراجع التعليم الحكومي إلى مؤخرة المدارس العاملة في الأراضي الفلسطينية

رام الله- محمد عبد الله: كشف تحقيق صحفي نُشر حديثاً تراجع التعليم الحكومي إلى مؤخرة المدارس العاملة في الأراضي الفلسطينية (المدارس الخاصة والوكالة).

وأظهر التحقيق الذي أعدته الصحفيتان ميرفت صادق وعزيزة نوفل تفوق المدارس الخاصة في نوعية التعليم المقدم للطلبة، تلتها مدارس الوكالة في المرتبة الثانية، والمدارس الحكومية في المرتبة الثالثة.

وحسب بيانات صادرة عن وزارة التربية والتعليم، يبلغ عدد المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة 51 مدرسة تضم 10175 طالباً وطالبة، منها 42 في مدينتي رام الله والبيرة وبيتونيا مقابل 27 مدرسة حكومية في المدينتين من أصل 180 مدرسة حكومية في المحافظة، إلى جانب 96 مدرسة تابعة لوكالة الغوث وتتركز غالبيتها في مخيمات اللاجئين.

من جهته، يوضح مدير دائرة القياس والتقويم في وزارة التربية والتعليم محمد مطر إن الاختبارات التي أجريت سواء الوطنية أو الدولية تؤشر إلى تفوق المدارس الخاصة على مدارس وكالة الغوث والحكومية، وفي الترتيب تكون المدارس الحكومية في آخر القائمة غالباً.

وحسب ما تناولته الصحفيتان في التحقيق، تجري هذه القياسات عن طريق اختيار عينات من الطلاب في صفوف مختارة مثل (الرابع والثامن والعاشر) وتخضع لاختبارات مختارة لمباحث معينة هي (العلوم والرياضيات واللغة العربية)، وتقيس مهارات تراكمية من بداية الدراسة وحتى المرحلة التي وصل إليها الطالب، و تجري على مستوى الضفة الغربية والقطاع.

وتلتزم غالبية المدارس الخاصة بالمناهج الفلسطينية، من حيث عدد المباحث والحصص، إلى جانب تبني بعضها مناهج أجنبية كاملة مثل "السات الأمريكي" و"الجي سي أس" البريطاني أو المنهاج الألماني، ويشترط عليها أن تدرس خمسة مباحث فلسطينية منها (المدنيات، اللغة العربية، والتربية الإسلامية).

ولا تتدخل الوزارة أيضاً في قضية رسوم المدارس الخاصة، إذ تعتبرها شأنًا مرتبطاً بالعرض والطلب في قطاع استثماري، وتتراوح في الضفة الغربية عموماً من 350 دولار في السنة الدراسية كحد أدنى إلى 18 ألف دولار للمراحل الثانوية.

ورغم الارتفاع الباهظ في أقساط هذه المدارس، إلا أنها أضحت خيار الأهالي في ظل عاملين أساسيين أولهما تراجع جودة التعليم الحكومي وبالتالي مستويات الطلبة، وكذلك قلة عدد المدارس الحكومية في مدن رام الله والبييرة وبيتونيا تحديداً.

وحسب البيانات الرسمية، يتركز أعلى عدد للمدارس الخاصة في منطقة الخليل تليها القدس المحتلة، ومن ثم رام الله، وبعدها بيت لحم، ثم نابلس بتفاوت كبير جداً، ويخضع كادرها التعليمي لقانون العمل الفلسطيني، بينما يوقع غالبية معلمي هذه المدارس على عقود عمل سنوية.

القدس، القدس، 2013/1/21

#### 44. الأطباء الفلسطينيون خريجو جامعات الأردن يتفوقون في امتحانات التخصص بـ"إسرائيل"

الناصرة - برهوم جراسي: أكدت معطيات إسرائيلية رسمية، أن الأطباء العرب خريجي الجامعات الأردنية حققوا أعلى نسبة نجاح من بين خريجي جميع الدول في امتحان مهنة الطب، الذي يعتبر من أصعب الامتحانات في العالم، إذ بلغت نسبة النجاح في العام 2011 من أول مرة 88%، مقابل 16% لخريجي ألمانيا و30% لخريجي إيطاليا، وهناك معطيات غير رسمية تقول إن نسبة النجاح في العام الماضي 2012 قارب 100%.

ويدور جدل في إسرائيل منذ سنوات حول امتحان الطب، الذي يعيق انخراط عشرات خريجي الطب في الخارج بمهنتهم في إسرائيل، في الوقت الذي تعاني فيه إسرائيل من نقص بالأطباء، وحسب المعطيات الرسمية، فإنه يتخرج سنوياً من الجامعات الإسرائيلية نحو 750 طالباً، ونسبة ضئيلة جداً، لا تتعدى 2% من فلسطينيين 48، الذين يواجهون عقبات جمّة في دخول الجامعات الإسرائيلية، بسبب سياسة التمييز العنصري، وفي المقابل، فإنه يتخرج سنوياً من جامعات الدول المختلفة، نحو 500 طالب طب، وحسب التقديرات، فإن ما بين 40% إلى 45% من بينهم من فلسطينيين 48.

وتشكل المملكة المتنفس الأساسي لفلسطينيين 48 للتعليم العالي، وحسب تقديرات، فإنه حالياً في الجامعات الأردنية حوالي 10 آلاف طالب من مختلف التخصصات، ومن بينها الطب، ويتمتع سنوياً نحو 200 طالب من فلسطينيين 48 بمكرمة ملكية بمنح تعليمية، تزيل العوائق المالية أمام الطلاب وعائلاتهم. وحسب

الغد، عمان، 2013/1/21

#### 45. الفلسطينيون لا يتوقعون أي تغيير جوهري في السياسة الإسرائيلية بعد انتخابات الكنيست

غزة - يو بي أي: لا يهتم الفلسطينيون كثيراً بالانتخابات الإسرائيلية، وسط قناعة متزايدة بعدم وجود تغييرات جذرية في توجهات السياسة الإسرائيلية عقب هذه الانتخابات، خاصة مع التوقعات باحتفاظ اليمين الإسرائيلي بالأغلبية، مع استشعار مخاطر تنامي المواقف المتشددة لا سيما إزاء غزة.

ورأى الباحث في الشؤون الإسرائيلية، عمر جعارة، أن فرص اليمين الإسرائيلي تبدو بتحقيق تقدم تبدو واضحة، متوقفاً أن يحرز 60 بالمئة من المقاعد.

ورغم القناعة، المتجذرة لدى الكثير من الباحثين الفلسطينيين بعدم توقعات تغيرات جذرية في السياسة الإسرائيلية عقب الانتخابات، قال جعارة ليونايتد برس إنترناشونال اليوم الأحد، إن أطراف اليمين التي ستشكل الحكومة الإسرائيلية ستجعل على رأس أولوياتها إسقاط حكومة غزة (سيطرة حماس على غزة)، فيما توقع أن تراوح المفاوضات مكانها وتبقى تدور في حلقات مفرغة.

وقال الخبير في الشؤون الإسرائيلية، محمد مصلح ليونايتد برس انترناشونال، إن القطبين على الساحة الإسرائيلية يركزون على الجانب التفاوضي وذلك من خلال ما تمثله أقطاب اليسار من دعوتها لحل الدولتين مع شروط الاعتراف بيهودية إسرائيل، للنكاية بأقطاب اليمين التي يرون فيها مدمرة لمستقبل السلام.

ويرى أستاذ العلوم السياسية في جامعات الضفة الغربية، البروفيسور عبد الستار قاسم، أن "وصول أي طرف (اليمين أو اليسار) إلى الحكم لن يكون له انعكاس مباشر على المصالحة بل إن ذلك يعود للنية الفلسطينية الداخلية". وقال قاسم ليونايتد برس انترناشونال، إن "إسرائيل ماضية في مخطتها ولن تتوقف، ويبقى للفلسطينيين الخيار إما التوحد وإما التفرق"،

وتبدو ملفات ساخنة على طاولة الحكومة الإسرائيلية القادمة على رأسها التعامل مع الملف النووي الإيراني، إلى جانب التعامل مع حالة غزة تحت حكم حماس، خاصة بعد نتائج المواجهة الأخيرة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي التي يعتقد البعض أن إسرائيل فشلت في تحقيق أهدافها منها.

وفي هذا الخصوص قال قاسم إن "الأحزاب الإسرائيلية على اختلافها، تلتزم بالمصلحة العامة الإسرائيلية، وتضع في رأس أجندتها مواجهة الملف الإيراني، ووضع حد للمقاومة في غزة".

القدس العربي، لندن، 2013/1/21

#### 46. رفح: أزمة الكهرباء تتواصل رغم انحسار موجة الصقيع

محمد الجمل: تواصلت أزمة الكهرباء الخائفة في سائر أنحاء محافظة رفح للأسبوع الثالث على التوالي، رغم انحسار موجة الصقيع والأمطار، التي كانت سببا في حدوثها.

فلازالت أحياء ومخيمات المحافظة تخضع لجدول توزيع أحمال وصف بالأقسى منذ عدة سنوات، حيث يتم بموجبه فصل التيار الكهربائي ثماني ساعات عن كل منطقة، يتلوها إعادة توصيله ثمانية أخرى.

وأرقت الأزمة المتواصلة المواطنين، الذين اضطروا وكعادتهم في كل أزمة مماثلة إلى اللجوء لوسائل مرهقة ومكلفة لتوفير الكهرباء لإنارة منازلهم. وعادت أصوات المولدات تسمع من جديد في سائر أنحاء المحافظة، خاصة خلال ساعات الليل، بينما لجأت العائلات الفقيرة والمستورة، لشراء الشموع لإنارة المنازل.

وتسببت أزمة الكهرباء المتجددة في خلق أزمة في مياه الشرب، خاصة في المناطق الشرقية والمرتفعة للمحافظة، حيث باتت مياه الشرب لا تصل إلى تلك المناطق إلا ساعات محدودة أسبوعيا.

يذكر أن مدينة رفح تعتمد على الكهرباء المصرية لسد ما يعادل 70% من احتياجاتها من الطاقة، في حين تتغذى بجزء من الكهرباء الإسرائيلية.

الأيام، رام الله، 2013/1/21

#### 47. سميح المعاينة: نؤكد على رفض صيغ الكونفدرالية قبل زوال الاحتلال الإسرائيلي

الأردن - نادية سعد الدين - عمان: أكد وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال سميح المعايطة لـ"الغد"، إن "الموقف الأردني ثابت من ضرورة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، باعتبارها أولوية الدولة الأردنية، ولا يوجد أي حديث عن صيغة "الكون فدرالية".

وتوالى الحديث مؤخراً عن التحضير "لكونفدرالية" أردنية - فلسطينية، منذ نيل فلسطين صفة "دولة مراقب" غير عضو في الأمم المتحدة، في 29 تشرين الثاني الماضي. إلا أن الأردن أعلن وفق تصريح صدر مؤخراً لرئيس الوزراء عبد الله النسور، بأنه لا مجال للحديث عن الفيدرالية أو الكونفدرالية قبل انسحاب الاحتلال من كامل الأراضي المحتلة ومنها القدس الشرقية، حتى لا يُعفى من تبعات القضية الفلسطينية.

الغد، عمان، 2013/1/21

#### 48. ظاهر المصري: مفهوم الكونفدرالية هو طرح إسرائيلي بالدرجة الأولى

الأردن - ماجد الأمير: أكد رئيس مجلس الأعيان الأردني ظاهر المصري في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» في عمان، أن الشعبين الأردني والفلسطيني يرفضان فكرة الكون فدرالية قبل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، لافتاً إلى أن الأردن لن يدخل في حوار بشأن الكون فدرالية وتطبيقاتها إلا بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ودخولها الأمم المتحدة كدولة كاملة السيادة.. «بعدها يقرر الشعبان بإرادتهما الحرة شكل العلاقة المستقبلية بينهما». وقال، «مفهوم الكون فدرالية ليس مطروحاً من أي جهة عربية أو غربية، بل هو طرح إسرائيلي بالدرجة الأولى».

الشرق الأوسط، لندن، 2013/1/21

#### 49. الجامعة العربية تطالب فلسطيني 48 بالمشاركة الإيجابية والمكثفة في الانتخابات الإسرائيلية

القاهرة: طالبت جامعة الدول العربية فلسطيني المناطق المحتلة سنة 1948 بضرورة المشاركة الإيجابية والمكثفة في الانتخابات الإسرائيلية البرلمانية، المقرر إجراؤها غداً الثلاثاء، لمنع تمرير قوانين داخل الكنيسة المتعلقة بعمليات التطهير العرقي ضد العرب. وعبرت الجامعة في بيان لها، أمس، عن بالغ قلقها إزاء المؤشرات الحالية بشأن الانتخابات المقبلة للكنيسة، والتي تدل على وجود بدايات لسياسة مقبلة لشرعنة التطهير العرقي وسيطرة العنصرية تحت شعار أن "العربي خطر على إسرائيل". وأشارت إلى تصريحات تنتيهاه وتبشيره بالحروب المستقبلية والمزيد من الاستيطان، وبدعم المستوطنين ونشر التوتر وعدم الاستقرار. وشددت على أهمية المشاركة الواسعة في الانتخابات ليكون لنسبة فلسطيني 48 الذين يشكلون ما لا يقل عن 20% من سكان الكيان حجم في الكنيسة، "وذلك للتصدي للعنصرية الإسرائيلية وكشفها ونقلها إلى برلمانات العالم والرأي العام الدولي".

الخليج، الشارقة، 2013/1/21

#### 50. عصام الحداد: الرئاسة المصرية لم تتراجع عن تصريحات مرسى تجاه اليهود

القاهرة: قال د. عصام الحداد، مساعد رئيس الجمهورية للعلاقات الخارجية والتعاون الدولي، إن البيانات التي أصدرتها الرئاسة بشأن تصريحات الرئيس محمد مرسى ضد اليهود عقب زيارة السيناتور جون مكين لمصر "ليس تراجعاً عن التصريحات، ولكنها شرح وتفسير لها، والتأكيد على أنها لم تصدر عن رئيس الجمهورية، بل قيلت قبل انتخابه رئيساً وفي سياق تعليقه على العدوان الإسرائيلي على غزة في 2010".

وأضاف "إنه تمت إعادة التركيز على تلك التصريحات الآن سعياً من طرف ما لعدم إعادة العلاقة الجيدة بين القاهرة وواشنطن"، مشدداً على أن "مصر لا يمكن أن تصمت على جريمة ترتكبها إسرائيل بحق قطاع غزة".

قدس برس، 2013/1/20

### 51. مدير أمن شمال سيناء ينفي وجود كشف بأسماء فلسطينيين متورطين في قضايا تمس أمن مصر

(د.ب.أ.): نفي اللواء سميح أحمد بشادي، مدير أمن شمال سيناء، الأحد ما تردد عن وجود كشف بأسماء شخصيات وأفراد فلسطينيين مطلوبين لدى الأجهزة الأمنية المصرية في سيناء من المتورطين في قضايا وأحداث تمس الأمن القومي المصري. وقال بشادي ما أورده بعض وكالات الأنباء والصحف والمواقع الإخبارية بهذا الخصوص غير صحيح وعار عن الصحة، مؤكداً أنه "لم يصرح بهذا الكلام مطلقاً". وأضاف: "ليس هناك كشفاً بأسماء مطلوبين فلسطينيين بشكل نهائي والذي يحدث فقط هو ضبط فلسطينيين عاديين متسللين عبر الأنفاق إلى سيناء ويتم ضبطهم وتحرير محاضر لهم بدخول البلاد بطريقة غير شرعية عبر الأنفاق".

وكانت وكالة معاً الفلسطينية نقلت في وقت سابق عن بشادي قوله إن أجهزة الأمن المصرية أعدت قائمة بأسماء فلسطينيين من المفترض أنهم تسللوا من قطاع غزة إلى مصر عبر الأنفاق خلال الفترة الراهنة ومتورطين في قضايا تمس الأمن القومي المصري.

القدس العربي، لندن، 2013/1/21

### 52. مظاهرة كبيرة بواشنطن لوقف الدعم الأمريكي لـ"إسرائيل"

محمود محيي: ذكرت جريدة هآرتس الإسرائيلية، أن مئات المتظاهرين في العاصمة الأمريكية واشنطن خرجوا مساء يوم السبت 1/19، مطالبين الرئيس الأمريكي باراك أوباما، عشية تنصيبه لولاية ثانية، بوقف الدعم الأمريكي لـ"إسرائيل"، أو على الأقل تقييده بشروط. وطالب المشاركون بالمظاهرة الكبيرة الإدارة الأمريكية بوقف دعم خرق حقوق الإنسان التي تقوم بها "إسرائيل" ضد المواطنين الفلسطينيين، حيث حمل المتظاهرون رسائل عدة، أهمها وقف الدعم الأمريكي الذي يسهم في دعم "إسرائيل" في انتهاكها لحقوق الإنسان ضد الفلسطينيين.

وكان من بين المشاركين في المظاهرة والد الصحفية الأمريكية راشيل كوري، وقال: "أنا هنا لنذكر الحكومة بأنهم لا يمكن لهم أن يدعموا خروقات حقوق الإنسان في إسرائيل.. هذا يتعارض مع قيم ومصالح أمريكا، وهذا التغيير مطلوب، فُتلت ابنتي في غزة قبل عشر سنوات، بينما كانت تحاول حماية بيت عائلة فلسطينية، خمسة فلسطينيين قتلوا هذا الأسبوع.. يجب أن يتوقف هذا".

اليوم السابع، القاهرة، 2013/1/20

### 53. "المبادرة الأوروبية لإزالة الجدار" تدعو إلى استمرار "الربيع الفلسطيني" ضد الاستيطان

أمستردام: دعا أمين أبو راشد، رئيس "المبادرة الأوروبية لإزالة الجدار والمستوطنات"، إلى استمرار ما أسماه "الربيع الفلسطيني" ضد الاستيطان في الأراضي المحتلة، معتبراً أن بناء القرى على الأراضي المهددة بالمصادرة من قبل السلطات الإسرائيلية "خطوة إبداعية تحتاج إلى مزيد من الدعم والتعميم". وقال أبو راشد،

وهو عضو الأمانة العامة لفلسطيني أوروبا، في تصريح صحفي مكتوب تلقت "قدس برس" نسخة عنه، إن ما قام به الفلسطينيون من بناء قرية "باب الشمس" على الأراضي الفلسطينية الخاصة، التي هدمها الاحتلال بدون أي وجه حق، وإصرارهم على الخطوة وبناء قرية "الكرامة"، التي يحاول الاحتلال أزالتها، تأتي في إطار استمرار "الربيع الفلسطيني ضد الاستيطان الذي سيتصاعد وسيزداد قوة يوماً بعد آخر، في ظل تصاعد الهجمة الاستيطانية الجنونية، لا سيما في القدس".

قدس برس، 2013/1/20

#### 54. جنوب السودان توقع معاهدة لبيع النفط لـ"إسرائيل"

محمود محيي: وقع وزير البترول والتعدين بجنوب السودان ستيفن ديو داو، اتفاقية تقضى ببيع النفط إلى "إسرائيل"، وذلك خلال زيارته الرسمية إلى "إسرائيل" خلال الأيام الماضية. وكشف الملحق الاقتصادي لجريدة هآرتس الإسرائيلية، ذا ماركر، أن دولة جنوب السودان ستبيع للشركات الإسرائيلية النفط، وذلك بعد اكتشاف عدد من الآبار النفطية في دولة جنوب السودان. وأشارت الجريدة إلى أن العلاقات بين جنوب السودان و"إسرائيل" بدأت تزداد في أعقاب حصول جنوب السودان على الاستقلال قبل نحو عام ونصف، لافتة إلى أن دولة الجنوب تصدر سنوياً من 6-7 مليارات برميل نفط، أي حوالي 4% من احتياطي النفط العالمي.

اليوم السابع، القاهرة، 2013/1/20

#### 55. مفوض عام الأونروا: نعاني من نقص التمويل ومسؤولون عن ثلثي سكان غزة

إشراف: أشرف أبو الهول: في محاولة لمعرفة الوضع الإنساني للاجئين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة والمنطقة العربية التقت الأهرام مع المسؤول الأول عنهم في العالم وهو فيليبو جراندي، مفوض عام وكالة الأونروا خلال زيارته الأخيرة للقاهرة، حيث تحدث عن مشروعات وبرامج الوكالة وتفاصيل الأزمة المالية التي تعاني منها مما يؤثر سلباً على أنشطتها وكشف النقاب عن أن الأونروا تسهم بحوالي 17% من إجمالي الدخل القومي لقطاع غزة وتوفر فرص عمل مباشرة لـ 12 ألف شخص علاوة على توفير الخدمات التعليمية والصحية والغذاء لما يقرب من 1.1 مليون نسمة في القطاع يمثلون أكثر من ثلثي سكان القطاع. وأشار إلى أن لدى الأونروا "أنشطة في غزة والضفة الغربية وسوريا والأردن ولبنان ونشاطنا الرئيسي يتمثل في مجالي التعليم والصحة حيث أن لدينا 700 مدرسة في هذه البلدان تضم نصف مليون تلميذ بينها 230 مدرسة في غزة وحدها علاوة على حوالي 60 مدرسة في الضفة الغربية".

وحول قيمة مشروعات الأونروا في غزة والضفة الغربية، قال جراندي: "تبلغ مساهمات الأونروا وحدها حوالي 17% من دخل قطاع غزة بالكامل... ونحن نقدم الخدمات للاجئين في غزة والذين يبلغ عددهم حوالي 1.1 مليون نسمة وتتمثل في التعليم والصحة وغيرهما ولذلك يصل إجمالي ما ننفقه على المساعدات في غزة حوالي نصف مليار دولار ولذلك فإن غزة وحدها تستأثر بحوالي ثلث ميزانية عملنا في المنطقة بالكامل. ومساعدتنا للضفة الغربية أقل لأن عدد اللاجئين هناك أقل حيث يبلغ تعدادهم حوالي 600 ألف نسمة كما أن اقتصاد الضفة أفضل قليلاً من اقتصاد غزة رغم وجود الاحتلال والجدار العازل وسياسة هدم المنازل ومنع المواطنين من الذهاب إلى أعمالهم والطلاب من الذهاب إلى مدارسهم في بعض مناطق الضفة الغربية تبعاً للوضع الأمني".

وحول مشكلة نقص التمويل قال جراندي: "ما نسميه بالبرامج الكاملة مثل التعليم فلدينا عجز يتراوح بين 10% و 20%". وعن اتهامات البعض في حماس للأونروا بأنها تتدخل في الشؤون الداخلية للفلسطينية وأنها تعمل كحكومة موازية، قال جراندي: "أولاً لا بدّ من التأكيد على أن أحداً لم يوجه لي هذا الاتهام بشكل شخصي أو مباشر ولكنك تعلم أننا بالفعل موازون ليس كسلطة ولكن كجهة تقديم خدمات فالأونروا مسؤولة عن اللاجئين، لذا فإن حماس والسلطة الفلسطينية وحتى السلطات الأردنية يتعاملون معنا كجهة موازية في تقديم الخدمات للاجئين ومعظم الناس في غزة يريدون أن تواصل الأونروا عملها في إدارة برامج اللاجئين فدورنا هو توفير الخدمات للاجئين ونحن لسنا بديلاً لحماس أو للسلطة الفلسطينية".

وعن الاتهامات الإسرائيلية بأن بعض نشطاء حماس والجهاد الإسلامي وغيرها من جماعات المقاومة الفلسطينية يعملون في مشروعات الأونروا وبأن المسلحين يستخدمون منشآت الوكالة كالمدراس للاحتواء أثناء إطلاق الصواريخ عليها أو الاختباء، قال جراندي: "لقد أثبتنا بالدليل القاطع أن كل اتهام من هذه الاتهامات غير صحيح وهو كاذب كاذب كاذب نحن لدينا سياسة واضحة وصارمة وهي انه غير مسموح للعاملين في الأونروا بالمشاركة في أي نشاط سياسي لأننا وكالة خدمات إنسانية والشخص الذي نثبت أنه خالف هذه التعليمات لا نسمح له بالبقاء معنا وليس معني هذا أننا نحجر علي رأي العاملين معنا فكل شخص حر في قناعاته السياسية ولكن مادام يعمل معنا فليس من حقه ممارسة الأنشطة السياسية علي الأرض".

وعن ميزانية الأونروا للعام القادم أجاب جراندي: "هذا يعتمد علي نوع الميزانية فلدينا أنواع مختلفة من الميزانيات بإجمالي حوالي 1.1 مليار دولار". وأشار إلى أن الدول العربية تسهم "فقط بحوالي 4% من الميزانية الرئيسية ولكن المساهمات العربية أعلى فيما يسمى بالميزانيات الخاصة أي التي تتعلق بمشروعات وبرامج مؤقتة ولذا يرتفع إجمالي المساهمات العربية إلى حوالي 10% والمساهم العربي

الأكبر في الميزانية الرئيسية هو المملكة العربية السعودية وبعدها تأتي الكويت والإمارات العربية بمساهمات متوسطة، بينما تبلغ مساهمة قطر صفر".

الأهرام، القاهرة، 2013/1/21

## 56. كيف تحيي "إسرائيل" الذكرى السنوية للثورات العربية؟

عدنان أبو عامر

بعد مرور عامين على اندلاع الثورات العربية، بدا واضحاً أنه لم يعد ممكناً الاستخفاف بخطورتها الفائقة على "إسرائيل"، فقد تواصلت متابعتها الحثيثة لتطوراتها الميدانية في العواصم العربية، على مختلف الأصعدة السياسية والأمنية والعسكرية، وطغى مشهد الثائرين العرب في ميادين التحرير، على مجمل تحركاتها السياسية، ولم يبد ما يحصل في شوارع القاهرة وتونس وطرابلس ودمشق شأناً عربياً داخلياً، بل إسرائيلياً بامتياز!

### تقييم الثورات

اعترفت إسرائيل بأن الثورات العربية جاءت بمفاجأة تامة لما يعرف بـ"مجتمع المخابرات"، مما تطلب الحاجة لمراجعة عميقة للأحداث التي قد تؤثر على مفهوم الأمن الإسرائيلي، خاصة أنها لم تتوقع شدة هذه الثورات،

وقدرت بأن قوات الأمن في تلك البلدان، ستعرف كيف توقفها، مما شكل مفاجأة غير سارة لها، وسجلت أجهزة الاستخبارات في غير مصلحتها "قصوراً مجلجلاً".  
ولذلك عقدت المحافل السياسية ودوائر صنع القرار الإسرائيلي سلسلة طويلة من الجلسات لمناقشة التقديرات الخاصة بالثورات العربية، بمشاركة أعضاء مجلس الوزراء المصغر للشؤون السياسية والأمنية، وكبار ضباط هيئة الاستخبارات العسكرية، وجميع الجهات والمراجع المختصة في تقديرات الموقف، وأكدت جميع توصياتها على نتيجة خطيرة مفادها عدم معرفة مصير اتفاقات السلام مع الدول العربية، لاسيما مصر، أكبر دولة عربية، كونه أخرجها من دائرة الصراع، وغير قواعد اللعبة، مع حلول الإخوان المسلمين في مواقع صنع القرار.

وطالبت هذه الجهات في توصياتها بوجوب قيام الحكومة بخطوة دراماتيكية تؤدي إلى حل النزاع مع الفلسطينيين، لتقوية ما توصف بـ"الدول المعتدلة" في المنطقة أمام "المخاطر المحدقة"، في ظل التخوف من تداعيات هذه الثورات، باعتبار أن الأنظمة "الإسلامية" الجديدة ستكون منشغلة بتحقيق استقرار شعوبها وتطلعاتها، مما قد يؤثر على استقرار "إسرائيل" في المنطقة.

ولفتت بعض الأوساط الدبلوماسية الإسرائيلية إلى أنه منذ اندلاع الثورة المصرية، ازدادت "برودة السلام البارد أصلاً" مع القاهرة، ويمكن ملاحظة المؤشرات الدالة على ذلك مما دفع بها للتأكيد أنها تعيش فترة من انعدام الاستقرار في الشرق الأوسط، في ضوء "الزلزال الإسلامي" الذي يضرب العالم العربي حالياً.

ولعل ما جعل الثورات العربية تشعل المزيد من الأضواء الحمراء لدى صناع القرار في تل أبيب إظهارها بما لا يدع مجالاً للشك أن سلامها كان مع شخوص الحكام، وليس مع الشعوب العربية، وإدراكها متأخراً أن موقف الرأي العام العربي أبعد كثيراً عن التطابق مع رأي الأنظمة، وبدأت تتحسس الآثار المحتملة على تسارع تدهور العلاقات العربية الإسرائيلية، واحتمالات تراجعها، ما يعني أن وثيرة التطبيع ستراجع، في ظل حكم الإسلاميين، وأي علاقة معها ستكون محفوفة بالمخاطر في المدى الزمني المنظور.

ولذلك وصفت إسرائيل ما يحدث في عواصم العرب، بأنها "مأساة" تحل بها نتيجة تغيير أنظمة حكمها، ما يعني ترجيح عودة العلاقات الثنائية لما كانت عليه قبل عدوان 1967، ويطرح تخوفاً كبيراً، بالنظر لتبعاته بعيدة المدى، حين تتوجه الشعوب العربية لصناديق الاقتراع، وانتخابها للقوى الإسلامية المعادية لـ"إسرائيل".  
بصورة أكثر تفصيلاً، تفترض "إسرائيل" أن القوى المعادية، خاصة الإخوان المسلمين، سيسيطرون على مقاليد الحكم، وبعد مرور فترة زمنية سيمتدون للجيش، لتشكل تهديداً لجيشها الأقوى في المنطقة، وهنا تكمن مشكلتها الكبيرة، لأن ذلك سيعني بصورة أو بأخرى تحديد الإسلاميين في العقود القادمة القريبة للأجندة السياسية في هذه البقعة الجغرافية الأكثر سخونة في العالم.

وطالما أن "إسرائيل" مسكونة بالمخاوف الأمنية المتواصلة، فإنها ستبقى تعادي كل التحركات الثورية العربية، من خلال استمرارها بالتلويح بما تسميه "فزاعة الإسلاميين"، ومع توالي الأحداث في الشرق الأوسط، وتداعي الأنظمة العربية مثل أحجار "الدومينو"، استيقظت "إسرائيل" على واقع جديد يتشكل في المنطقة، فاستمتم ردود مسؤوليها بالتخبط حيناً، وبإظهار اتزان مفتعل حيناً آخر، وتبادل الاتهامات بين المستويات الأمنية والسياسية والعسكرية حيناً ثالثاً.

### التهديدات الإستراتيجية

شعرت إسرائيل منذ اللحظة الأولى للثورات العربية أنها بصدد "هزة أرضية" تضرب منطقة الشرق الأوسط لم تشهد لها مثيلاً منذ عشرات السنين، مما جعل صناع القرار فيها يحثون الخطى لفهم المعاني الناشئة عن

التطورات في المنطقة، مع منح التغييرات الحاصلة في الدول المجاورة حيزاً أكبر من البحث والتحليل، خاصة مع قدوم فاعل جديد فيها بقي مغيباً طوال عقود ماضية، وهم الإسلاميون. وتعلقت مخاوفها العسكرية من تبعات الثورات، لاسيما المصرية، بفرضيات أساسية رافقتها في الـ32 سنة الأخيرة، تتمثل بأنه في كل سيناريو محتمل، من غير المتوقع مواجهة عسكرية مع مصر، مما سمح لها بالخروج إلى حربيين في لبنان 1996، 2006، وتنفيذ عمليتين واسعتين في الأراضي الفلسطينية، ممثلة بالسور الواقي في 2002، ورصاص مصبوب في 2008، انطلاقاً من المعرفة بأنها لن ترد بصورة عسكرية.

وفي الوقت الذي اعتبرت "إسرائيل" السلام مع مصر مكسباً إستراتيجياً، سرت مخاوف من تعزز المعسكر الإسلامي المعادي لها، ما يحتم على الجيش أن يكون مستعداً، ويقاثل على جبهات عدة في وقت متزامن، في ظل خشية حقيقية من تحول الجيش المصري إلى مناوئ لها، وألا تتمكن من الاعتماد عليه في أوقات الأزمات، ما يجعلها تبحث عن بدائل له، لتعزيز استقرارها، باعتبار أن ما شهدته المنطقة من تغييرات كبيرة تحدث حولها، تزيد "سحب الضباب المتلبدة في سمائها".

وكل ذلك سيتطلب منه أن يجعل واجبه الأساس الحفاظ عليها قوية وجاهزة، وهو ما تحقق فعلاً بحملة الإقالات التي قام بها الرئيس المصري بحق جملة القادة العسكريين القدامى، واستبدالهم بقيادة جدد، لم يبدوا تلك الحميمية في العلاقات مع نظرائهم الإسرائيليين.

ويمكن اعتبار الانعكاس الفوري لنجاح الثورات العربية، وصعود الإسلاميين عقبها، أشبه بـ"قطار تحت الأرض لتهديب وسائل قتالية"، لتوسيع قوى المقاومة في غزة، وتحول "الجبهة الجنوبية إلى نقطة ذات خطورة عالية جداً، أكثر من القطاع اللبناني، ويكفي أن المصريين سينقلون الجيش إلى سيناء بشكل دائم، فيما سيعود الإسرائيليون لوطأة أيام الاحتياط كما السنوات السابقة لحرب الأيام الستة عام 1967.

كما أن مستجدات الواقع المحيط بـ"إسرائيل"، وتعزز قوة المعسكر الإسلامي المعادي لها في المنطقة، تتطوي على مخاطر جمة، مما يتعين عليها أن تكون مستعدة في أكثر من جبهة، ما يحمل دلالات مهمة بالنسبة للجيش، وفي الوقت نفسه تجهيز الجبهة الداخلية لتصبح أفضل مما كانت عليه أثناء حربي لبنان الثانية في صيف 2006، وغزة في شتاء 2008، 2012، وهو ما يستلزم قيامها باستعدادات سياسية وعسكرية لمنع هذه التغييرات من التحول إلى تهديدات إستراتيجية.

وهو ما دفع بوزارة الخارجية الإسرائيلية للتحذير من تبعات وأثار نفوذ الإخوان المسلمين في مصر والبلاد العربية الأخرى جيداً، وحماس جزء منهم، لأنهم يريدون القضاء على "إسرائيل"، ما يعني أن المنطقة برمتها تتوجه نحو صفحة جديدة، مما يحتم عليها أن تحافظ على قوتها، والسعي لإيجاد الطرق الملائمة لدفع المسيرة السياسية، بعد أن تسببت الثورات العربية بإحداث "خلل إستراتيجي" أصاب المنطقة، بفعل تنامي الحركات الشعبية والتيارات الإسلامية، وانتكاس العلاقات الإسرائيلية العربية، والتأملل من "الرعوننة" الإسرائيلية في مجال التسوية السياسية.

### الثورة المضادة

في ضوء التطورات "الدراماتيكية" الحاصلة في دول الربيع العربية، وكيفية تعامل إسرائيل معها، بذلت بعض الدوائر الإسرائيلية جهوداً كبيرة وحثيئة على صيغة "الثورة المضادة"، على أمل أن تنجح في اختراق بعض الجماعات، والاندساس بينها.

في هذا السياق، رصدت الكثير من الدوائر الإعلامية والبحثية الإسرائيلية أنشطة هذه الجماعات المعارضة منذ فترة طويلة، لمعرفة طبيعة نشاطها بالصورة التي أهلتها لإسقاط الحكم في بلدان الثورات، في ظل حالة الاحتقان الشعبي الذي يتصاعد بصورة "دراماتيكية"، ووصولها إلى تحديد بعض سماتها، على النحو التالي:

أ- سوادها الأعظم من الشباب الذين لا تتعدى أعمارهم الـ35-40 عاماً.

ب- يتميزون بالمهارة في استخدام وسائل الاتصال والتقنيات المتقدمة، سواء "الفيسبوك" أو الإنترنت، والتكنولوجيا بصورة عامة.

ت- دخول عدد من المستخدمين الإسرائيليين إلى غرف ومندديات الدردشة السياسية، التي أقامها هؤلاء الشباب المعارضون للدعوة للتغيير، وتابعوا ما كتب فيها، ورصدوا، ووضعوا الكثير من التعليقات عليها، بل ونجحوا بالانضمام إلى تلك المجموعات مستخدمين أسماء مستعارة لمراقبة تطورات الموقف، ورصد جميع التعليقات والأنشطة الاحتجاجية التي ينوون القيام بها.

ث- أعضاء هذه الجماعات الاحتجاجية من مختلف الطبقات الاجتماعية، لكنهم يعانون من نفس حجم المشاكل، والأزمات بصورة أو بأخرى.

وقد بلورت أجهزة المخابرات الإسرائيلية خطة لزرع عدد كبير من الإسرائيليين في عدد من الدول العربية الملتهية سياسياً من أجل متابعة تطورات الموقف السياسي بها، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين رئيسيتين:

1- صحافيون يتابعون ما يجري، وينقلونه إلى صحفهم، أو القنوات الإعلامية التي يعملون بها.

2- نشطاء دوليون يسافرون إلى هذه الدول، تحت غطاء بعض المنظمات الدولية.

وبالفعل، فقد تدفق هؤلاء على العواصم المشتعلة بالثورة بداية من تونس ثم مصر وليبيا والعراق وعمان والبحرين واليمن، لمتابعة تطورات الموقف السياسي بها، ويات من الطبيعي، ومع متابعة الصحف أو القنوات التلفزيونية الإسرائيلية اكتشاف مراسلين ينقلون رسائل حية من الدول العربية، وقد دخلوها باعتبارهم صحفيين أجانب مستغلين حالة الارتباك السياسي هناك، مما سهل لهم دخولها، ونقل ما يجري فيها بالصوت والصورة.

أخيراً.. فلا يمكن وصف حسرة إسرائيل على مغادرة أصدقاء مخلصين لها عروش الحكم العربية، وقرب زوال آخرين، مقابل تولي أعدائها الإسلاميين لسدة الحكم، ورغم أنها تتشدد بالديمقراطية، إلا أنها تخاف منها، ومن نتائجها العكسية بين الشعوب العربية، التي لو أدت لانتخابات حقيقية على موقف سياسي، ستكون فيه بالتأكيد أول الخاسرين، وهو ما أثبتته الثورات العربية في العامين الأخيرين، بقدم الحركات الإسلامية بصورة جماعية إلى منابر البرلمانات ومجالس الشعب والمقاعد الوزارية.

كما أن حقيقة مخاوف الموقف الإسرائيلي من تعاطف "كرة الثلج الإسلامية" رويداً رويداً، وتغيير الأنظمة العربية المقربة منها، يعود إلى ما سيسفر عنه من تغيير جذري في الموقف الإقليمي، لأنه لن يكون بوسع الأنظمة الجديدة تجاهل مشاعر جماهيرها فيما يتصل بالعلاقة مع تل أبيب، حتى الدول التي قد لا تتغير أنظمتها بالكامل لاعتبارات معينة، ستضطر لتغيير موقفها من القضية الفلسطينية، والصراع العربي الإسرائيلي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/1/21

57. حقيقة الصراع داخل حماس!

إبراهيم الدراوي

وسط غموض وتساؤلات خرجت من النطاق الفلسطيني المحلى إلى النطاقين الإقليمي والدولي، باتت نتائج الانتخابات الداخلية لحركة حماس قاب قوسين أو أدنى، وهذه النتائج وإن كانت معظم تفاصيلها تظل طي الكتمان والسرية (بحكم الضرورات الأمنية للحركة المستهدفة من خصوم عدة)، إلا أن الذى يعيننا فيها هو رئاسة المكتب السياسى (أعلى هيئة قيادية-سياسية، ثانى سلطة تنظيمية فى الحركة)، بشكل محدد يعيننا من سيفوز برئاسة هذا المكتب ليقود مسيرة الحركة خلال الأعوام الأربعة المقبلة؟

ولم تتوقف التحليلات والتأويلات ومحاولات الغمر واللمز حول هذا الملف، كونه يرتبط بمستقبل حركة مقاومة انخرطت لاحقاً فى العمل السياسى، فباتت محط أنظار العالم، الذى راح يتساءل عما يحدث داخلها من تفاعلات، وزاد البعض فاعتقدوا أن هذه التفاعلات يمكنها أن تتحول إلى صراع على السلطة (كما يزعم البعض ويروجّ آخرون)، بصورة يفهم منها القريبون من الحركة والمتابعون لنشاطها والمقيّمون لمسيرتها أن هناك من يحاول الدفع بحماس إلى مساحات رخوة لا يمكنها أن تنجر إليها أبداً.

وثمة ثوابت مهمة تثير الطريق لحركة حماس (وقياداتها وكوادرها فى هذا الشأن)، التى نشأت أساساً لمقاومة الاحتلال وتحرير كامل التراب الفلسطينى من البحر إلى النهر، يتصدر هذه الثوابت أقوال الشيخ المؤسس للحركة، الشهيد أحمد ياسين، الذى ظل يرى فيها "حركة مجاهدة.. علنية وسرية.. ما هو مفهوم للناس فهو علنى، وما هو غير مفهوم للناس فهو سرى.. وحركة مجاهدة لا يمكن أن تكشف للناس كل أوراقها وكل ما عندها، لكنها تعمل بالشورى والنظام الصحيح...".

ويمكننا أن ننسى فى هذا الشأن أنه لم يُضبط أى من القيادات التاريخية (أو حتى القيادات الوسيطة للحركة)، مثلثاً بالبحث عن موقع أو ساعياً لمنصب، ارتباطاً بالتربية والروابط الروحية بين حماس وجماعة الإخوان المسلمين فى مصر، ما أكسبها مناعة داخلية، وجعلها تعمل منذ البدايات الأولى ثم النشأة (فى السادس من ديسمبر عام 1987) وفقاً للقاعدة المعروفة بين الإخوان، ألا وهى أن "طالب الولاية لا يؤلّى". وثالثاً، أن حركة حماس التى اكتسبت زخمها ووضعها المميز بين حركات المقاومة على مستوى العالم، بسبب الهدف الذى نشأت من أجله، لا يمكنها التخلّى بسهولة عن هذه المكانة والانسياق خلف صراعات ومغانم، تتنافى تماماً مع أفكارها كحركة مقاومة إسلامية-وطنية، كونها تعى جيداً دقة وحساسية موقفها فى خضم صراعات وتشابكات داخلية وإقليمية وخارجية منذ اكتساحها الانتخابات التشريعية الفلسطينية (مطلع عام 2006)، التى تعاطت معها فى السابق بمنطق الخطاب السياسى وفعل المقاومة، بينما تتفاعل معها حالياً من منطلق القابض على جمرة القرار السياسى.

وأخيراً وليس آخراً بالطبع أن قيادات وكوادرها الحركة لديهم قناعة بأن الانشغال بالهم العام (ميدانياً.. سياسياً.. اجتماعياً) داخل قطاع غزة تحديداً، يفرض على حماس نمطاً معيناً فى إدارة شئونها الداخلية، لا مجال فيه للتنازع والصراعات.. كما أن المواجهة المستمرة مع الاحتلال والأوضاع الصعبة التى تعيشها الحركة فى ضوء هذه المواجهة، لا يمكنها أن تُنتج هذه الحالة من الرفاهية، لكنها تتسحب على حركات وتنظيمات أخرى (داخل وخارج فلسطين) تتبنى فى الظاهر مقاومة الاحتلال، بينما قادتها يتقاسمون المناصب والأموال وينسقون أمنياً مع الاحتلال (!)، فهل يمكن أن تنزلق حماس إلى هذه الهاوية، وهى التى تؤمن بأن الصراع مع الاحتلال الإسرائيلى "صراع وجود وليس صراع حدود"؟ ما يعنى مشروعية الجهاد بأنواعه وأشكاله المختلفة لإتمام هدف تحرير فلسطين.

هذا عن الوضع العام، فماذا عن المنتج السياسى.. أقصد مستقبل رئاسة المكتب السياسى للحركة؟

يعي الرئيس الحالي للمكتب السياسي لحماس، خالد مشعل (أبو الوليد)، وأصغر كادر في حماس حقيقة مهمة؛ تتمثل في خضوع الجميع (بلا استثناءات أو اعتبارات) للمؤسسات والأطر القيادية للحركة، والخضوع لرأى الجماعة، واحترام إرادتها والنزول عند قرارها المدروس دائماً.

والمؤكد أن طرح اسم "أبو الوليد" مجدداً لاستمرار في قيادة الحركة لم يكن وليد لحظة تعاطف مع شخصية كاريزمية أعطت من وقتها ومجهودها الكثير لحماس، ليس على امتداد الـ16 عاماً التي قضاها (بالتوافق الداخلي) رئيساً للمكتب السياسي للحركة، لكن للتقييم الصارم لهذه المسيرة من مؤسسات حماس، التي يتصدرها بالطبع مجلس شورى الحركة (يتراوح من 50 إلى 70 عضواً يمثلون الحركة في فلسطين - قطاع غزة.. الضفة الغربية.. السجون الإسرائيلية - والخارج).

وقد دارت مناقشات مستفيضة بشأن هذا الملف داخل مجلس الشورى العام لحماس، باعتباره أعلى سلطة رقابية وتشريعية داخل الحركة؛ إلى جانب أنه يمثل الهيئة الدعوية العليا، التي توفر الإسناد الشرعي لنشاطات وقرارات حماس الحركية والسياسية ووضع السياسات العامة وإقرار خطط عمل مؤسساتها وهيئات الحركة المنتخبة، فضلاً عن تصديه لمناقشة القوانين واللوائح التي تحكمها وتنظم عملها.

وقد كشفت المناقشات داخل المكتب السياسي المعنى برسم سياسات حماس وتمثيلها في العلاقات الخارجية والتفاوض باسمها في كل الملفات التي تتعلق بإدارة العلاقات الفلسطينية-الفلسطينية، وكذلك التعامل مع الحكومات والمنظمات العربية والإسلامية، فضلاً عن الجهات الرسمية والشعبية في العالم، عن ترجمة صادقة لطبيعة العلاقات الداخلية في حماس، ما يعد استمراراً للمثالية (النسبية) لهذه الحركة المباركة، وليس هناك دليل يؤكد إنكار الذات والزهد في المواقع التنظيمية بين قيادات الحركة، من عملية التسليم والتسلم التي تمت بين مؤسس المكتب السياسي لحركة حماس، أول رئيس له منذ عام 1989، الدكتور موسى أبو مرزوق، الذي أعاد بناء الحركة (بعد الضربة الشاملة التي تلقتها آنذاك، على خلفية اعتقال الشيخ المجاهد أحمد ياسين وعدد كبير من قادة الحركة ونشطاءها في الداخل، وتفكيك أجهزتها العسكرية والأمنية، إلى أن جرى اعتقاله في الولايات المتحدة عام 1995 لمدة عامين)، ما دفع خالد مشعل إلى إعادة تشكيل المكتب السياسي وإجراء الانتخابات في العاصمة الأردنية (عمان) عام 1996، حيث تم تعيينه رئيساً للمكتب وانتخابه لأربع دورات لاحقة حتى الآن، كانت خلالها العلاقة بين مشعل-أبو مرزوق (وكذلك كل قيادات الحركة في الداخل والخارج) نموذجاً للاحتفال والتقدير والجهاد المشترك من أجل قوة حماس في مواجهة الاحتلال، ومواجهة مؤامرات الداخل والخارج.

ومن واقع العلاقة الشخصية يجب التأكيد في ثنائية العلاقة بين قيادات حماس في الداخل والخارج، أن هناك حالة خاصة في إدارة الحركة؛ بعيداً عما يروج البعض من حسابات، مفادها أن الداخل يمتلك ورقة التنظيم ويتحكم في القرارات الميدانية، بينما الخارج لديه ورقة العلاقات الخارجية والتمويل، حيث توزيع الأدوار القيادية والتنفيذية والمهام يخضع لعملية منضبطة، تحكمها أوضاع وظروف المقاومة، كما أنها محكومة بنظام الشورى الذي استمدته حركة حماس من التربية والإدارة التنظيمية لجماعة الإخوان المسلمين، نجحت قيادات حماس في تطويره وتطويره حتى يتناسب مع الشأن الفلسطيني وظروفه الصعبة في مواجهة الاحتلال، ما جنّب الحركة أزمات تنظيمية، كان يمكن أن تعطل مسيرتها وتضعفها أمام العدوان الإسرائيلي المستمر.

وقد كشف الاحتفال بذكرى الانطلاقة الـ25 لحركة حماس عن حجم الافتراءات والادعاءات التي تلاحق قادة الحركة؛ حيث لا انقسامات أو خلاف محتدم في قيادة الحركة على رئاستها.. بل كان الاحتفال إشارة مهمة

على عافية ووحدة الحركة، ولا أذيع سرّاً عندما أقول إن قيادات الحركة فى الداخل والخارج بذلوا جهداً عظيماً فى إقناع "مشعل" بالاستمرار فى قيادة الحركة للدورة المقبلة، لـ"مصلحة الحركة". وفى هذا الشأن جرى طرح مبادرات داخلية وخارجية لإقناع "مشعل" بالاستمرار فى موقعه، حيث يبدو الداخل الفصائلى متمسك بوجوده "كونه شخصية توافقية ومحل إجماع داخلى وخارجى"، وعلى صعيد الداخل الحمساوى لا أكتف سرّاً عندما أؤكد أن نحو معظم أعضاء مجلس شورى الحركة يدعمون بقاء "مشعل"، وهو الحال نفسه بالنسبة لقيادات وكوادر الحركة فى القطاع والضفة والسجون والخارج. وقد دفعت هذه الحالة الشقيقة الكبرى مصر للدخول على خط الأحداث، حيث جرى ممارسة ضغوط على "مشعل" من مستويات ثلاث: الرئاسة المصرية.. جماعة الإخوان المسلمين (وجناحها السياسى ممثل فى حزب الحرية والعدالة)، فضلاً عن الدعم الشعبى والحزبى الذى يحظى به "مشعل" فى مصر، ومن مصر يمكن تتبع سلسلة الضغوط التى تحاول إنشاء "مشعل" عن قراره لاسيما من تركيا وقطر والسودان، ودولاً عربية وإسلامية أخرى.

مضمون المبادرات المطروحة تؤكد أن ضرورات التجديد والتغيير والحرص على مبدأ التداول على القيادة (سواء داخل حماس كما بقية الحركات والتنظيمات، بل والدول أيضاً)، قد تكون مبررة بسبب الفشل أو التخاذل أو فقدان القدرة على القيادة، وعندما يصبح التمسك بالمنصب (أو الموقع) مطمع ومغرم، إنما إذا كانوا من أصحاب الإنجازات والشعبية ولديهم القدرة على توحيد الصف الوطنى فلا شى فى ذلك.

وكالة سما الإخبارية، 2013/1/21

## 58. انتخابات "إسرائيل" غداً: نهاية اليسار وهيمنة اليمين الدينى

حلمى موسى

تبدو الانتخابات الإسرائيلية التى ستبدأ صباح الغد وتنتهى فى المساء أشبه بمفارقة يصعب الجمع بين بعديها. فهى، ظاهرياً، غير مهمة وغير حاسمة ونتائجها معروفة سلفاً وتخلو من الإثارة وغير مثيرة للاهتمام. وهى، عملياً، فائقة الأهمية جراء وقوعها فى لحظة تغييرات استراتيجية على الصعيد الإقليمى والدولى وحتى على الصعيد الإسرائيلى نفسه. فهذه هى المرة الأولى التى تجري فيها انتخابات إسرائيلية بعد التحولات فى «البيئة الاستراتيجية»، وتُحسم نتائجها على خلفية تحولات جوهرية طرأت على المجتمع الإسرائيلى، ووجدت تجلياتها الأبرز فى تعزز ظاهرة اليمين الدينى القومى.

ومن الجلي أن الانتخابات الإسرائيلية تتم هذه المرة بعدما اتضح، وبشكل حاسم، أن معسكر الوسط ليس خياراً وأن اليمين الدينى والقومى حسم المعركة نهائياً لمصلحته ليس فى المعركة الانتخابية وحسب وإنما فى المجتمع عموماً. بل أن تحالف «الليكود بيتنا» الذى أنشئ بأمل امتلاك القدرة على قيادة الدولة اليهودية نحو إسرائيل يمينية علمانية ويهودية بات، وفق استطلاعات الرأى، لا يملك الغالبية فى معسكر اليمين. فاليمين الدينى القومى، سواء المتواجد داخل الليكود والمقدر بحوالى الربع و«البيت اليهودي» و«شاس» و«عوتسما لىسرائيل» وبدعم من الحريديم، يملك غالبية داخل معسكر اليمين تجعل حتى من نتنياهو مجرد رهينة بين أيديهم.

وليس صدفة أن جميع القوى الصهيونية باستثناء «ميرتس» وإلى حد ما «حركة» تسيبى ليفنى تجاهلت بشكل تام مسألة التسوية السياسية. وهرب حزب العمل، كما من النار، من شعارات السلام وحتى من العبارات التى تتضمن المعنى فى محاولة للاحتفاظ بمكان لدى الجمهور الإسرائيلى. وقاد ذلك إلى إلغاء كل

تلك التسميات التي قسمت القيادات الإسرائيلية في العقود الماضية في قضايا السلم والحرب إلى يمين ويسار أو إلى صقور وحمائم. وبدت إسرائيل بمجموعها تتصل من ماضيها بإعلان زعيمة حزب العمل، شيلي يحييموفيتش أن حزبها لم يكن «يسارياً» أبداً.

لقد أظهرت معركة الانتخابات الإسرائيلية أن ما كان يعرف بـ«اليسار» في إسرائيل قد انتهى أو يكاد ينتهي. فهو كف منذ سنوات طويلة عن أن يكون بديلاً حقيقياً لليمين. كما أن تيار الوسط الذي ترعرعت غالبية قاداته في صفوف اليمين والذي تفكك بشكل مريع بتفكك حزب «كديما»، عجز عن أن يشكل بديلاً لليمين. واليوم بعد غلبة اليمين الديني القومي، وهي التعبيرات المغلفة لوصف اليمين المفرط التطرف، يمكن القول أن اليمين نفسه، ممثلاً بالليكود، بات يخسر مكانته كقائد للمجتمع.

وتتعدد غرائب ومفارقات الانتخابات الحالية عند العلم مثلاً أن القوة الصاعدة الآن (التيار الديني القومي) نبعث في الأصل من التيار الذي عارض الفكرة الصهيونية، وأن القوة التي تشرف على الهلاك الآن أي اليسار الصهيوني، هي التي أحبت الديانة اليهودية المعاصرة بمنح الإدعاء التوراتي محتوى عملياً. كما أن الوسط واليسار اللذين بلورا إسرائيل كدولة ليبرالية، في تعاطيها الداخلي، على الأقل في المجتمع اليهودي، يعانيان الآن من ثقل وطأة فاشية دينية يمينية يمثل المستوطنون طليعتها الكفاحية.

وإذا لم يكن هذا كافياً فإن موجات التكفير لأسباب سياسية أو اجتماعية تتعاضم بشكل واسع. ففي سياق سعي رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى مواجهة تسرب ناخبي الليكود وتوجههم إلى «البيت اليهودي» طلب من حاخامات المستوطنين فتاوى تأييد له، إلا أنهم رفضوا. كما أن حركة «شاس» في محاربتها لـ«الليكود بيتنا» (الذي بات حزب «إسرائيل بيتنا» جزءاً منه طبعاً من أجل كسب الأصوات) عمدت إلى شن حملة ضد المهاجرين الروس ممن لم يتهودوا وفق الشريعة. والأدهى من ذلك أن حملة التكفير التي تقودها «شاس» قادت في اليومين الأخيرين نحو تكفير حزب «البيت اليهودي» الذي ينافسها على أصوات شريحة من الجمهور. واعتبر المرشد الروحي لـ«شاس» الحاخام عوفاديا يوسف أن «البيت اليهودي» وزعماءه «أعداء للتوراة».

وبديهي أن هذه الأمور تخيف أوساطاً واسعة في المجتمع الإسرائيلي خصوصاً في واقع يتسم مستقبله بالغموض. وكان نموذجياً، مثلاً، إقدام ليفني على مطالبة لجنة الانتخابات المركزية برفض ترشيح جيرمي جيمبل المدرج في الموقع الرابع عشر على قائمة «البيت اليهودي» للكنيست. وجيمبل هذا لم يفعل شيئاً سوى أنه دعا إلى تفجير مسجدي الحرم القدسي (قبة الصخرة والأقصى) لتسهيل بناء الهيكل اليهودي.

وبالرغم من بعد المسافة بين الفائزين المرجحين في الانتخابات الإسرائيلية والتسوية السياسية، إلا أن الخوف على التسوية دفع أوساطاً رسمية فلسطينية وعربية إلى دعوة الناخبين العرب للمشاركة بقوة في الانتخابات. وكان غريباً أن تشارك جامعة الدول العربية في الدعوة للمشاركة في الانتخابات لإضعاف النزوع اليميني في إسرائيل. وتمكن الإشارة أيضاً إلى التصريحات المنسوبة للرئيس الأميركي باراك أوباما ضد نتنياهو والتي جرى استغلالها من جانب اليمين واعتبارها تدخلاً في المعركة الانتخابية.

عموماً تتجه الأنظار غداً نحو ما سوف تتاله الأحزاب من مقاعد لتتقرر لا طبيعة الحكومة المقبلة وإنما تركيبة المشاركين فيها. وكلما كان معسكر اليمين الديني والقومي أكبر كلما كان هامش مناورة نتنياهو للحالف مع أحزاب وسط أقل. وبديهي أنه كلما كان اليمين الديني القومي أكبر كلما كانت فرص تحقيق تسوية سياسية أبعد. ويرغم ذلك هناك قناعة متزايدة بأن نتنياهو لن ينال حكومة أحلامه وأن فوزه برئاسة الحكومة قد يكون مقدمة لتغييرات واسعة لن يكون هو من يفرضها وإنما شركاؤه في اليمين الأقصى.

السفير، بيروت، 2013/1/21

## 59. مستقبل "إسرائيل" بين الانهيار والانبهار

### كمال خطيب

يوم الثلاثاء القريب 22/1/2013 سيكون يوم انتخابات البرلمان الإسرائيلي التاسع عشر منذ يوم النكبة وحتى يومنا هذا، ولا أظنني في حاجة إلى كثير عناء لاستقراء ما تسفر عنه الانتخابات ومن الحزب الذي سينال النسبة الأكبر من أصوات الناخبين، وفي التالي من سيكون المرشح القادم لرئاسة الحكومة الإسرائيلية القادمة. إنني لست في حاجة إلى ذلك العناء لسببين: أما السبب الأول فهو أن كتلة اليمين وعلى رأسها نتنياهو ستكون هي الأوفر حظاً والأكثر حظوة عند الناخب الإسرائيلي. وأما السبب الثاني فإنه لا يهمني إن كان الفائز نتنياهو أو أيًا كان ممن يدعون أنهم يمثلون المركز أو الوسط أو اليسار، لأنه لا فارق في نظري، ووفق التاريخ، بين نتنياهو وبين قادة حزب العمل أو كاديما أو غيرهم من الذين شربوا من دماء شعبنا حتى الثمالة ولم يبق منهم إلا وكان له دور ونصيب في الاعتداء على شعبنا وأمتنا.

وعليه فإنني لن أتحدث عن هذا المستقبل القريب لأنها أيام وستشرق شمس يوم الأربعاء على هذا المستقبل، وقد أصبح حقيقة وواقعًا، وإنما سأحدث عن مستقبل كل المشروع الصهيوني، هذا المستقبل الذي لن أتحدث عنه عبر تقويم شعب "المايا" حيث كان آخر يوم في رزنامتهم هو يوم 2012/12/21. ولن أتحدث عن هذا المستقبل وفق نبوءات العرافة "ماغي فرح" ولا العراف "ميشيل الحايك" الذين يستهلون عقول كثيرين من الناس مطلع كل عام جديد وهم يتحدثون بلغة التعميم عن المستقبل الذي لا يعلمه إلا الله سبحانه، وإن كان حدوث هزات أرضية أو موت زعيم أو أزمة اقتصادية أو حرب مدمرة مما لا يخلو منه عام من الأعوام.

إنني سأحدث عن مستقبل المؤسسة الإسرائيلية والمشروع الصهيوني بيقين المسلم، الذي يعتقد اعتقادًا جازمًا أن لنشأة الأمم والحضارات ولانهيارها ونواميس كونية يستطيع أن يعرفها كل من قرأ تاريخ الدول الكبرى والإمبراطوريات العظمى والشعوب الغابرة، وحيث أن المؤسسة الإسرائيلية ومشروعها الصهيوني ليست طرازًا فريدًا ولا نطفًا مختلفًا، ولا هي أخذت عهدًا من الله سبحانه ألا يجري عليها ناموسه الكوني الرباني الذي أجراه على كل الأمم والحضارات وأنها ستعيش إلى الأبد وستظل قوية إلى الأبد، خاصة أن لبني إسرائيل تجربة في إدعاء أنهم شعب الله المختار وأنهم الأفضل والأسمى والأبقى بين الشعوب، وسبق وقالوا كما قال الله سبحانه: (وقالوا لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة، قل أتخذتم عند الله عهدًا فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون) (البقرة: 79)، فإذا كان تجرأوا وزعموا بأنهم لن يعذبوا في النار إلا أيامًا معدودة، حيث سيخرجون منها إلى الجنة لأن النار لم تخلق إلا للأغيار والشعوب الأخرى غير شعب الله المختار، فلم لا يتجرأون بالزعم أنهم خلقوا للأبد وأنهم إلى بقاء دائم بينما غيرهم إلى زوال؟

إن ناموس الله الكوني أن القوي لا يظل قويًا إلى الأبد، وأن الضعيف كذلك لا يظل ضعيفًا إلى الأبد، وأن الأيام دول يوم لك ويوم عليك (وتلك الأيام نداولها بين الناس) (آل عمران: 13)، وعليه فإنني بلسان المسلم الذي يؤمن بسنة الله تعالى في نهضة الشعوب وتراجعها وإقبال الأمم وإدبارها، على يقين أن مآل هذا المشروع إلى تراجع وإلى ترهل وإلى انحسار. ولكنني ليس من خلال هذه القراءة الإيمانية الكونية سأقرأ مستقبل المؤسسة الإسرائيلية كذلك وإنما سأقرأ هذا المستقبل من خلال قراءتي للواقع الإسرائيلي، سأقرأه بلسان بعض العقلاء الإسرائيليين وما أقلمهم! ولسان بعض من يجروون على كسر حاجز الصمت منهم وما أندرهم! ولسان من يغردون خارج سرب وجوقة المغرورين من القادة العسكريين والقادة السياسيين

الإسرائيليون، هؤلاء الذين اختاروا السباحة بعكس التيار وقالوا كلمات تعبر عن هول الشعور بالخوف من المستقبل على هذا المشروع، هؤلاء ممن كانوا بالأمس القريب والقريب جداً يجلسون في كابينة القيادة ويجلسون في أهم المواقع الأمنية والسياسية الإسرائيلية، هؤلاء الذين كانوا قادة كبارا في الجيش ومن كانوا الرقم الأول في أجهزة الاستخبارات، وإذا بهم اليوم يتحدثون عن عجزهم وخوفهم من المستقبل، إنهم ينتبأون بالمصير المشؤوم والمستقبل الغامض والتحديات الجسام والأعداء الجدد الذين ظهروا لهم من بطن الغيب، بل راحوا يضربون لهم على السياج والشريط الحدودي الذي كانوا يظنونهم آمناً.

إنه مستقبل المؤسسة الإسرائيلية والمشروع الصهيوني بين الانهيار وبين الانتحار. لقد عاشت المؤسسة الإسرائيلية سنين طوالاً داخل حدود آمنة بعد أن هزمت الجيوش الاستعراضية للأنظمة العربية الفاسدة، سواءً في نكبة 1948 أو في نكسة 1967. ومع تقلب واختلاف أسماء من كانوا قادة هذه الدول إلا أن القاسم المشترك الذي كان يجمعهم جميعاً أنهم كانوا حراساً مؤتمنين على حماية حدود المؤسسة الإسرائيلية وإن كانوا تظاهروا بالعداء لها وأنهم الذين يستعدون ليوم المواجهة لاسترداد الأراضي العربية التي احتلت في سيناء والجلولان والضفة الغربية. ولقد مرت أكثر من أربعين سنة ولم يأت ذلك اليوم الذي لأجله أفقر الشعب وسلبت المقدرات وأثقل الشعب بالضرائب وسُنّت القوانين الظالمة تحت زعم أعداد الجبهة الداخلية استعداداً لليوم الذي لم يأت ولن يأتي معهم.

وما أن حل الربيع العربي الذي نعيش هذه الأيام ذكره الثانية وراحت تتهدى تلك الأصنام وتتهار تلك الأنظمة الفاسدة، كان ذلك في مصر بانهيار نظام حسني مبارك (هذا الذي قال عنه بنيامين بن اليعيزر وزير الدفاع الإسرائيلي السابق أنه كان كنزاً تاريخياً لإسرائيل)، وكان ذلك في تونس وليبيا، وهو ما يحصل الآن في سوريا عبر ثورة الشعب السوري البطل ضد نظام بشار الأسد حارس الحدود الإسرائيلية الشمالية بموازة حارسها على الحدود الجنوبية حسني مبارك. لقد انهيار نظام الحارس الجنوبي ويوشك الحارس الشمالي أن ينهار، وسبق للمؤسسة الإسرائيلية أن خسرت عملاءها ونقطة انطلاقها إلى أفريقيا (ليبيا وتونس)، وسبق للمؤسسة الإسرائيلية أن خسرت حليفاً استراتيجياً هو تركيا لتجد المؤسسة الإسرائيلية نفسها مرة واحدة تعيش منكشفة بعد انهيار حلفائها بل وعملائها.

وفي المقابل وإذا بالمؤسسة الإسرائيلية تعيش على وقع الانهيار بانتفاضة الشعوب العربية وبركانها الهادر وغضبها الكامن، والتي عبرت عنها في ثورات الربيع العربي. ولكن هذا الانهيار بلغ مدها عبر إعلان هذه الشعوب عن هويتها الحضارية والفكرية، سواءً كان ذلك خلال المظاهرات والثورات أو كان ذلك في صناديق الانتخابات، لما اختارت، وبارادتها، قادتها الجدد الذين ينتمون للمشروع الإسلامي المبارك، كما حصل في مصر وفي تونس ويوشك أن يكون بإذن الله تعالى في سوريا.

ولم يتوقف الانهيار الإسرائيلي عند هذا الحد، وإنما الذي زادها ذهولاً ما وصلت إليه إمكانات الجيران في غزة وقبلها في جنوب لبنان. وكما يقول المثل الشعبي (هوايتين عالراس بوجعو). فإذا كانت صواريخ لبنان القادمة من الشمال قد تجاوزت حيفا، فإن صواريخ غزة القادمة من الجنوب قد تجاوزت تل أبيب في حالة من الذهول والانهيار أريكت كل الحسابات وأفشلت كل الخطط والبرامج.

إنه الانهيار أمام جهل أجهزة استخباراتهم وموسادهم وعدم تنبؤهم ومعرفتهم بإرهاصات الطوفان والزلازل الذي راح يتحرك حولهم. وإنه الانهيار بقوة وقدرة هذه الشعوب على التغيير إذا جاءت ساعة الحسم، وهم الذين كانوا مطمئنين إلى أن شعوبنا قد دُجنت، وأنها قد حُفنت بحقنة الذل والخوف. وأنه الانهيار على قدرة شباب الأمة على الإبداع والابتكار وأن يكونوا أقوى من الظروف القاهرة، كما حصل في غزة سواءً بأسطورة

صمودها على الحصار والتجويع واستخدام الأنفاق ليصبح هو حبل السرة (الحبل السري) الذي منه تتغذى من الأم مصر، أو عبر أسطورة قدرتها على تصنيع الأسلحة التي بها تدافع عن نفسها وشعبها، لا بل الذي تعدى ذلك إلى درجة ضرب العمق الإسرائيلي في أهم وأخطر المواقع فيه، وهو ما لم يكن بحسبان المؤسسة الإسرائيلية يوماً من الأيام. وليس ذلك وحسب، بل إنها المتغيرات السريعة في سوريا جعلت المقاتلين الإسلاميين على حدود المؤسسة الإسرائيلية الشمالية قريباً من الجولان، وهم الذين كانت المؤسسة الإسرائيلية تحرض الدنيا عليهم وهم هناك بعيداً في البوسنة وأفغانستان والشيشان والعراق، وإذا بهم اليوم على بعد أمتار، الأمر الذي دفع المؤسسة الإسرائيلية لبناء سياج عظيم على طول حدودها مع الجولان بدل السياج الذي كان هناك منذ العام 1967، حيث كانت المؤسسة الإسرائيلية آمنة مطمئنة لحراسة نظام الأسد وجيشه لحدودها الشمالية.

مستقبل المؤسسة الإسرائيلية بين الانهيار وبين الانبهار إذن، إنه الانهيار للحلفاء والعملاء، وإنه الانبهار بالقوة للمقاومين والرافضين لهذا المشروع الإسرائيلي والصهيوني. وبين هذا الانهيار والانبهار، فإنه الواقع الإسرائيلي الداخلي الذي سيشهد، بل ويصرخ، خوفاً من المستقبل. وإلا فكيف وبماذا يمكن أن نفسر أن واحداً من بين كل أربعة شبان إسرائيليين يتهربون من الجندية؟ وكيف لنا أن نفسر أن 216 جندياً إسرائيلياً قد انتحروا خلال عام واحد؟ وكيف لنا أن نفسر أن 47% من الإسرائيليين من سكان الجنوب يفكرون جدياً بالهجرة وترك البلاد إلى بلاد أخرى لأنهم باتوا يدركون أن هذه البلاد لم تعد آمنة وأن مستقبل أولادهم أصبح في خطر، لا بل إن نسبة من يهاجرون إلى الدول الغربية وأمريكا كل شهر أصبح أكثر من الذين يُجلبون عبر مشاريع الوكالة اليهودية للاستيطان هنا.

وإذا عبرنا ومررنا مرور الكرام وبدون مزيد تفصيل، حيث هذه القضايا تُحدّث عن نفسها، إنها حالة التردّي الأخلاقي والقيمي التي تتخر في المجتمع الإسرائيلي. وأنا لا أتحدث هنا عن تجارة النساء، ولا أتحدث عن ظاهرة الدعارة، ولا أتحدث عن كون تل أبيب هي صاحبة المرتبة الأولى عالمياً بوجود المثليين جنسياً والشاذين جنسياً فيها، وإنما أتحدث عن الفضائح التي زكمت الأنوف كون أبطالها هم من أصحاب "المقامات الرفيعة" في الدولة، سواءً رئيسها أو وزرائها أو كبار ضباط الشرطة فيها.

وبالعودة إلى تلك الشخصيات القيادية الإسرائيلية الهامة التي راحت تصرخ وتلّول من المستقبل الخطير والغامض الذي ينتظر الدولة العبرية والمشروع الإسرائيلي الصهيوني، فإنه لا شك أن هؤلاء حينما كانوا في مواقعهم الرسمية، كانوا يعرفون ما يعرفونه ويتحدثون عنه اليوم، إلا أن خصوصية مواقعهم والقيود الوظيفية التي كانوا فيها جعلت كلامهم أو مواقفهم لا تقال إلا بين يدي المسؤولين السياسيين، لكنهم اليوم وقد تحرروا من تلك القيود الوظيفية فإنهم راحوا يتحدثون بما تجيش به صدورهم، ليس إقشاعاً لأسرار عسكرية وإنما بتألمخاوف وتعبيراً عن قلق، بل واستشعاراً لما تحمله قادمات الأيام من مخاطر على هذا المشروع.

إنها قائمة طويلة من أولئك القادة العسكريين والأمنيين والسياسيين الإسرائيليين الذين راحوا يتحدثون عن ذلك المستقبل المرعب الذي ينتظر المؤسسة الإسرائيلية. فها هو يوفال ديسكن؛ رئيس جهاز "الشاباك" الأخير قبل رئيس الجهاز الحالي كوهين، وها هو الجنرال عوزي ديان؛ مستشار الأمن القومي الإسرائيلي لرئيس الوزراء نتنياهو، وها هو الجنرال مثير داغان؛ رئيس جهاز الموساد السابق، وها هو عاموس يدلين؛ رئيس الاستخبارات العسكرية السابق، وها هو أبراهام بورغ؛ رئيس الكنيست السابق، وها هو إيهود أولمرت؛ رئيس الحكومة السابق وغيرهم وغيرهم كثير، ودون أن نخوض في تفاصيل ما قاله كل واحد من هؤلاء إلا أن القاسم المشترك لهم جميعاً وإن اختلفت عباراتهم، هو الخوف على مستقبل المؤسسة الإسرائيلية والقلق على

مصيرها والمخاطر التي تتهددها، وإن كانت كلمة وتحذيرات رئيس جهاز الشاباك ديسكين تختصر كل الكلمات لما قال (إن تفكك وتشرذم المجتمع الإسرائيلي وانفراط عقده هو أخطر علينا من القنبلة النووية الإيرانية). وليس هذا وحسب بل إنه نزع الثقة الذي يصل حد الاتهام بالاستهتار بمصير الشعب الإسرائيلي من قبل القادة السياسيين في إشارة واضحة إلى نتياهو وباراك وغيرهما.

نعم؛ إن مستقبل المؤسسة الإسرائيلية لن يكون عبر معرفة من سيكون رئيس الوزراء القادم، ولا من هو الحزب صاحب أكبر عدد من النواب والمقاعد في البرلمان الجديد، ولا عن تفاصيل الائتلاف الحكومي ونصيب كل حزب من شركاء الائتلاف من كعكة الميزانية والمخصصات، إن كل هذا لن يغير من حقيقة المستقبل الغامض والسوداوي الذي يتخوف منه أولئك المغردون خارج السرب.

وعليه فإن مستقبل المؤسسة الإسرائيلية، وإن لم يتحدث عنه العرافون الدجالون من نجوم الفضائيات نهاية كل عام، وإن لم يتحدث عنه العرافون من أتباع وتلاميذ الراف سالي وأبو حصيرة، إنه إن لم يتحدث عنه كل هؤلاء إلا أنني أعرف أكثر منهم حقيقة هذا المستقبل، وماذا ينتظر المشروع الصهيوني.

إن قادة المشروع الصهيوني ما يزالون كفارس يركب حصانا قويا وسريعا، حيث يصل إلى مشارف صحراء وبدل أن يتراجع إلى الوراء إلا أن غروره يجعله يندفع خلف السراب في عمق الصحراء لتبدأ عندها رحلة التيه والضياع.

وإذا كانت المؤسسة الإسرائيلية ومستقبلها يمتد بين الانهيار والانبهار - وهذه حقيقة ليست نبوءة- إلا أن الحقيقة الأعظم والأكد هي أن المستقبل المزهر وأن الغد المشرق وأن الربيع القادم إنما هو لنا. نعم؛ لنا نحن المسلمين، وهذا ليس ضربا في الرمل ولا ضربا من الخيال، ولا هي نبوءات العرافين، وإنما هي وعد رب العالمين بأن يظهر هذا الدين ولو كره الكافرون، ثم إنه الواقع والمتغيرات من حولنا تتبئنا بأننا على أبواب فجر قادم وصبح قريب بإذن الله سبحانه. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

رحم الله قارئاً دعا لنفسه ولي ولوالدي بالمغفرة

والله غالبٌ على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

فلسطينيو 48، 2013/1/18

## 60. أين «الأخوان» من إشارات إيران و«حزب الله» لدرء الفتنة؟

قاسم قصير

بعكس الاجواء السائدة في اكثر من بلد عربي واسلامي في شأن ازدياد الفتنة المذهبية السنية - الشيعية، فان مصادر قيادية في «حزب الله» واطرافها ايرانية مطلعة تعتبر «ان الفرصة لا تزال قائمة لتجاوز اجواء الفتنة والاتجاه نحو تعاون حقيقي بين الدول الاسلامية والعربية والقوى الاسلامية الفاعلة لحل مختلف الازمات العالقة، وان الكرة اليوم في ملعب قيادة التنظيم الدولي لـ«الاخوان المسلمين» لانه الجهة الاقوى على الساحة الاسلامية وهو يدير اقوى دولة عربية (مصر) كما ان له التأثير على العديد من الساحات العربية والاسلامية». وتشير الى ان ذلك «يتيح المساهمة في ايجاد الحلول المناسبة او الدفع لقبول بالحلول السياسية ووضع استراتيجية جديدة للعلاقات العربية والاسلامية بما يؤدي لتصويب بوصلة المعركة، ويساهم في اعادة رسم خريطة جديدة على الصعيد العربي والاقليمي والدولي».

وتعتبر هذه المصادر «ان ما جرى في الدول العربية خلال السنتين الماضيتين قد اعطى «الاخوان المسلمين» فرصة كبيرة لم يكونوا يتوقعونها، وان التوصيف الذي اطلقه (مرشد الجمهورية الاسلامية

الايروانية) الامام علي الخامنئي لما جرى «بانه صحوة اسلامية» كان توصيفا دقيقا وواقعيًا، لان القيادة الايروانية كانت تدرك ولديها المعطيات والمعلومات الدقيقة بان الحركات الاسلامية وخصوصا «الاخوان» هم الطرف الاقوى على الساحة العربية والاسلامية، وانه رغم ان الثورات العربية لم تنطلق بقرار من «الاخوان» فانهم سيكونون الوارث الاقوى لها، ولذا تقع عليهم المسؤولية الكبرى في ادارة الصراع وتصويبه في الاتجاه الصحيح بدل الغرق في صراعات داخلية او السماح بتسعير الخلافات المذهبية».

وتضيف المصادر ان قيادة «الاخوان» واجهت العديد من المشكلات الكبرى خلال السنتين الماضيتين في كل الدول التي اصبحت فيها قوة اساسية وخصوصا في تونس ومصر، اضافة الى الدور الكبير في احداث سوريا، كما ان قيادة «الاخوان» وقعت تحت ضغوط دولية واقليمية وعربية وداخلية ما ادى بها الى ارتكاب اخطاء في ادارة الصراعات وواجهت كما كبيرا من الصعوبات وخصوصا في المجال الاقتصادي والسياسي، مما جعلها غير معنية بمواجهة الفتنة المذهبية ولم تعط الاولوية لهذا الملف».

وتنقل المصادر عن قيادي بارز في «الاخوان» ان الاهتمام الاساسي للقيادة في مصر «يتركز على الشأن الداخلي وهو يحظى بنسبة 60 في المئة من اهتمام القيادة، وان 10 في المئة يذهب للعلاقة مع اميركا، و10 في المئة للقضية السورية، و10 في المئة للقضية الفلسطينية والكيان الصهيوني، والباقي لكل الملفات العربية والاسلامية والدولية، وان هذا الاهتمام قد انعكس سلبا على ادارة الصراعات والاولويات، مما اضعف الاهتمام بالعلاقة مع الدول العربية والاسلامية والقوى الاسلامية والمرجعيات الدينية الفاعلة».

وتؤكد مصادر مطلعة في «الاخوان» هذه المعلومات وتعترف «بوجود ارباك لدى قيادة «الاخوان»، اضافة الى الحاجة للكادر المدرب والقادر على ادارة الحكم في اكثر من دولة عربية وخصوصا في مصر، في ظل وجود ما يسمى «الدولة العميقة» والاجهزة المتوارثة عن النظام السابق، ما اوقع «الاخوان» والرئاسة المصرية في العديد من الاخطاء والاشكالات خلال السنة الماضية».

على ضوء هذه المعطيات، ترى الاوساط الايروانية المطلعة «ان الفرصة لم تفت وان قيادة «الاخوان» قادرة على تجاوز المخاطر والاشكالات من خلال اعادة ترتيب الاولويات والاستفادة من التجارب العربية والاسلامية طيلة المراحل الماضية، مع ضرورة فرز الاعداء من الاصدقاء ووضع استراتيجية جديدة تتيح لهم ادارة الصراع بشكل جديد والاتجاه نحو بناء منظومة متكاملة للبناء على الصعيد الداخلي والخارجي بدلا من سياسة الاستفواء والتفرد، مع الاستجابة للايدي الممدودة لهم للتعاون لحل مختلف القضايا العالقة بدلا من اعتماد سياسات خاطئة لن تؤدي الى اية نتيجة ايجابية».

وفي الاطار نفسه، تؤكد مصادر مقربة من المرجعيات الدينية في العراق «ان هذه المرجعيات قد اطلقت مبادرات عدة ايجابية لتجاوز اجواء الفتنة المذهبية سواء داخل العراق او على الصعيد العربي والاسلامي، لكنها لم تلق التجاوب المطلوب لا من قيادة «الاخوان المسلمين» ولا من المرجعيات الدينية المعنية، وان المسؤولية اليوم تقع على عاتق هذه القيادات لتقديم مبادرات ايجابية والحث على حلول لمختلف الازمات بدلا من الغرق في قضايا محددة او اطلاق التهم بشكل عشوائي ومن منطلق مذهبي».

وفي الاجمال يمكن القول ان العديد من القيادات والمصادر الاسلامية رغم اعترافها بالمخاطر القائمة اليوم في العالم العربي والاسلامي والخوف من اتجاه الامور نحو صراع مذهبي سني - شيعي مفتوح، فان هذه المصادر والقيادات تؤكد على ضرورة التركيز على النقاط الايجابية والقواسم المشتركة والتجاوب مع المبادرات المطروحة، لان الجميع سيدرك ان الخيار الافضل هو التعاون والتنسيق والتقارب بين مختلف الدول العربية والاسلامية والقوى والحركات الاسلامية، وان الفرصة ما تزال متاحة وان كانت المسؤولية اليوم

تقع بشكل كبير على «الاخوان» لانهم الطرف الاقوى والقادر على اطلاق المبادرات او التجاوب مع الاشارات الايجابية المرسله من «حزب الله» وايران والمرجعيات الدينية».

السفير، بيروت، 2013/1/21

## 61. الفلسطينيون وغسالة التاريخ

### رؤبين باركو

زعم شيوخ الاستيطان العبري في حينه في تهكم أن الفلسطينيين 'وعد من رحم الصهيونية ومن أب بريطاني' في فترة الانتداب، بيد انه بحسب ما تقول محطة اذاعة 'دولة فلسطين' لم توجد قط في ارض اسرائيل أم يهودية. فبحسب زعم علماء الآثار في محطة 'صوت فلسطين' الفلسطينيون هم أصحاب الارض لكونهم من نسل الشعوب التي سكنوها قبل اجتياح 'الساليين والقتلة' الذين جاءوا مع موسى والذين بقوا في البلاد بصورة عرضية تحت اسم 'حبيرو' أو 'عبيرو'. وقد تم توثيق هؤلاء بصفة رُحل متنقلين عابرين حتى في وثائق تل العمارنة الفرعونية.

في اسرائيل لا يرفضون الفلسطينيين فهناك من يشيرون الى الجذور اليهودية لقرويين فلسطينيين أسلموا. وهناك من يجدون صلة جينية بينهم وبين اليهود ويشير آخرون الى تدفق عمال من العالم العربي على البلاد لصدع رداء مع نماء الصهيونية. ويشير مستشرقون الى المحتلين العرب في القرن السابع أما الرحالة الاوروبيون فقد وثقوا في الماضي ارض اسرائيل خاصة باعتبارها ارض أمراض خالية وقفرا.

بيد ان الفلسطينيين يرفضوننا من الأساس. فراديو 'صوت فلسطين' يشغل نفسه بانتاج التاريخ من العدم، للشعب الفلسطيني الذي لم يُذكر في أي سجل تاريخي حتى ولا في القرآن. والمشكلة هي ان ايجاد الرواية الفلسطينية المزورة يتم مع نفي الحق التاريخي لليهود في ارض اسرائيل والذي يُعرض على أنه مشهد عابر برغم ان حق اليهود ثابت في وحي الاسلام وفي التاريخ المسيحي وفي سفر الأسفار الكتاب المقدس بالطبع.

إن عرفات هو الذي جدد الـ 'البدء الفلسطيني من جديد' باعتباره أكبر سارقي التاريخ. فقد أنكر في ذروة الاتصالات السلمية كل علاقة بين اليهود واسرائيل والقدس وهو الذي أوجد للفلسطينيين شهادة ميلاد باعتبارهم من نسل اليبوسيين. وينشر من جاءوا بعده نسخة جديدة من عيسى ابن مريم اليهودية من الناصرة بصفته 'المسيح العربي الفلسطيني'. وبيالغ البرنامج الوثائقي في 'الجزيرة' في مسلسل الانكار 'أرشيفهم في مقابل تاريخنا' الذي يعرض اسرائيل على أنها وهم مبني على مجموع وثائق كاذبة واعمال قاتلة في مقابل حق الفلسطينيين التاريخي الذي لا يتضعض.

وفي اسرائيل حول عدد من الصحفيين من فناني التثيرة أنفسهم الى قادة احزاب. فهناك كتاب صحفيون من قبل أنفسهم يعرضون 'اليمين الغريزي والبدائي' على أنه يرفض بفظاظة ارادة الفلسطينيين 'المؤكد' للسلام. وهؤلاء يعتقدون ان اليسار وحده قادر على القيادة وانه هو وحده قد وُهب له صفات العدل العام وحقوق الانسان والمساواة الاجتماعية والتعددية والاشتراكية. وهم يرفضون أجزاء كثيرة من الشعب فانظر الى الواقع نظرا صحيحا وتصغي الى صوت الحدس 'الارضي' بدل صوت أجنحة الطبقة المثقفة السماوي. وقد يبلبل

المصوت الساذج: هل يخذع اليسار نفسه فقط أم الجمهور ايضا، أو أنه نجح في ان يدس الى الفلسطينيين اتفاق سلام لا يعرفونه هم أنفسهم ولم يوقعوا عليه ايضا؟.  
بخلاف الشيفرة التشغيلية اليهودية التي تريد رضا فوريا وسلاما الآن وتؤمن بأن يتخلى الفلسطينيون إثر شيء من الغوغائية عن فلسطين كلها فان الشيفرة التشغيلية الفلسطينية المصوغة بالعربية ترى ان 'الصبر مفتاح النصر' وينبغي التصرف مع اليهود بحسب تركة عرفات وهي: 'خُذ واطلب ايضا'.  
في قطاع غزة وفي يهودا والسامرة وفي الجاليات الفلسطينية لم يتخلوا عن حق العودة وعن تدمير اسرائيل. والذي يصغي اليوم الى صوت فلسطين يدرك ان الفلسطينيين ما زالوا يتحدثون عن السلام للعالم باللغة الانجليزية لكنهم ينشدون ويتحدثون بالعربية في حماسة عن 'العودة الى فلسطين' بقوة الرشاش، والتي تشمل حيفا وعكا ويافا وصفد.

إسرائيل اليوم 2013/1/20

القدس العربي، لندن، 2013/1/21

62. كاريكاتير:



الدستور، عمان، 2013/1/21